الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

**جامعة محمد بوضياف- المسيلة.**

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم التاريخ.

# جريدة السنة النبوية المحمدية لجمعية العلماء المسلمين ودورها التوعوي 1933م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

**إعداد الطالبة:**

**- ابتسام عزري**

**تحت إشراف الأستاذة:**

**أمال معوشي**

**لجنة المناقشة**

| الاسم واللقب | الرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| د. أحمد مسعود | أستاذ محاضر أ | رئيسا |
| آمال معوشي | أستاذ مساعد ب | مشرفا |
| فاتح بلعمري | أستاذ مساعد أ | مناقشا |

**السنة الجامعية 1436-1437 هـ/ 2015-2016 م**

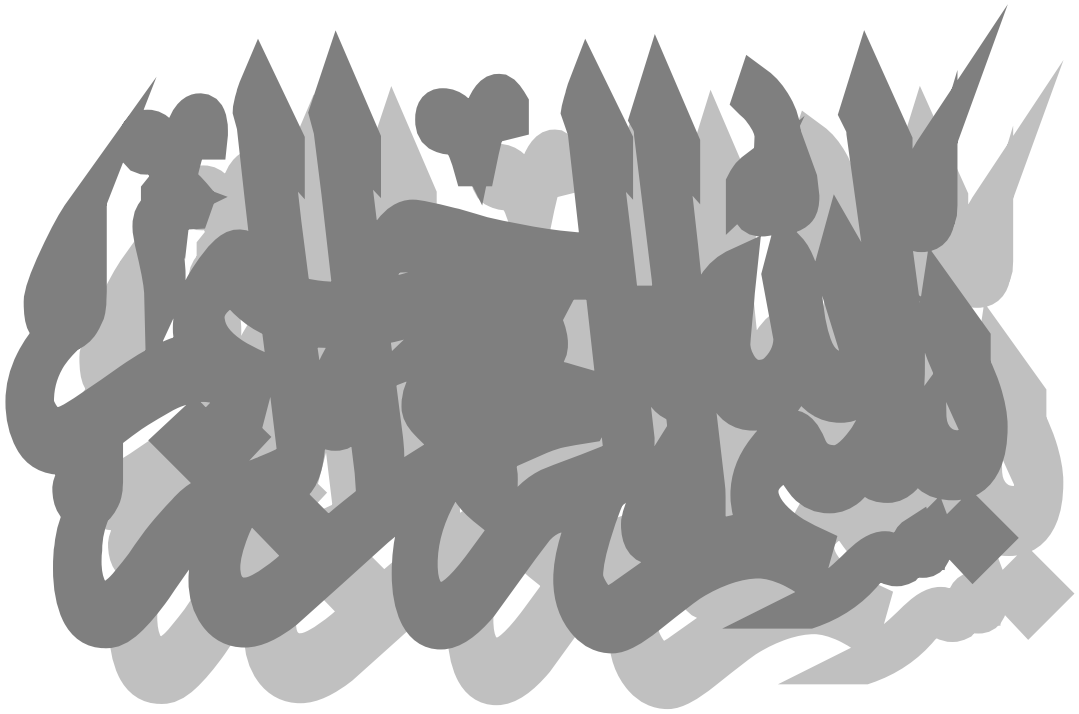

# إهداء

أهدي عملي هذا الى كل من ضحى بحياته من أجل هذا الجزائر

اليك بلادي

الى كل شمعة احترقت من أجل العلم

الى يداه التي لطالما داعبت يداه رأسي بالحنان ، عيناك اللتان أستقي منهما كل الحب والأمان، كلماتك التي تشعرني بالطمأنينة والتي هي راسخة في عقلي على مر الأزمان، يا سعيدا أسعدني ، بحمل سرورا أتغلب به على دنيا الامتحان، أبي اليك، أهدي ما أسميه جهد أعوام، أبي اهديك كل الحب، لأنك كنت لي الأحباب والخلان، فدمت لي الناصح والمرشد والربان

اليك أبي العزيز

الى من يسألوني عليها أقول هي التي تقف حارسا في منامي، هي التي سهرت اذا ما السقم ابتلاني، هي التي تمسح الدمع اذا ما الحزن غزاني، هي التي تفرح اذا ما السرور حياني، هي بكل بساطة من كرمها الله في الذكر القرآني، اليك يا حاملة همي وأحزاني، أعذريني لأن هذه الأسطر لا تكفي لكي أشكرك

اليك انت أمي العزيزة

الى اخوتي : ناجي، نور الدين وزوجاتهم وأولادهم

الى أخواتي: منيرة، سنية، نجوى، فريدة، آمال، **أمينة** وأزواجهم وأولادهم

الى بنات أعمامي

أحلام، حسيبة، لامية، وردة، عبلة، والى ابنة أختي الغالية **ميادة**

الى كل الأحباب والأصدقاء الذين كانوا نعم السند ، ولم يبخلوا علي بالدعم، الى من ساروا معي الدرب خطوة بخطوة

اليكم أنتم: جهاد، نبيلة، دلال، خليدة، فطيمة، راوية، ليندة، وسام، لالاهم، أميرة، مريم، كريمة، أمال

الى كل من جمعني بهم قسم واحد ومدرج واحد الى كل طلبة قسم التاريخ

الى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي **عزري ابتسام**

# شكر وعرفان

نحمد المولى العلي القدير على توفيقه وعونه لنا في اتمام هذا العمل المتواضع

وإنه لشرف لي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذتي الفاضلة **معوشي آمال** التي تفضلت بالإشراف على هذه المذكرة، وقدمت لي يد العون والمساندة، ولم تبخل علي بوقتها وجهدها، فكان لإرشاداتها الأثر الكبير في انجاز هذا العمل.

كما أتوجه بشكري الى الأستاذة الفاضلة يمينة بن رحال وكل اللذين أفادوني بنصائحهم القيمة والذين زودوني بالمادة العلمية.

وأشكر كذلك كل المشرفين على **متحف المجاهد** من ادارة وموظفين، كما أتقدم بشكري الخالص الى كل عمال المكتبات، وأخص بالذكر مكتبة **روان للخدمات الجامعية** وعلى رأسها النزميل **عبد المنعم بركاتي ومحمود بحوي** الذي سهر على انجاز هذا العمل وإخراجه على هذه الحلة.

# قائمة المختصرات

| باللغة العربية | |
|---|---|
| ج | الجزء |
| ج.ع.م.ج | جمعية العلماء المسلمين الجزائريين |
| ح.ع.1 | الحرب العالمية الأولى |
| ص | صفحة |
| ط | طبعة |
| ع | العدد |
| موفم | المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية |
| هـ | هجري |
| و.ث.إ.ص.و.ت.ف.أ | وزارة الثقافة في إطار الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب |
| **باللغة الفرنسية** | |
| p | page |

# مـــقدمـــة

**مقدمة:**

تعتبر الصحافة همزة وصل بين الافراد والجماعات وكافة أطياف المجتمع، وتتطلب مجهودات تتميز بالنبل والرقي من أصحابها حتى تِدؤي رسالتها المنشودة على أكمل وجه، فالصحافة من أبرز الوسائل التي بمقدورها كسر الجمود الفكري، وبعث الروح القومية وتوعية الشعوب وإصلاح حالتها الاجتماعية المتردية، كما أنها أداة أساسية لنشر المبادئ والأفكار، فهي سجل للأخبار، ووعاء للتاريخ وتقويم للزمن.

وفي هذا الصدد نتطرق إلى الصحافة في الجزائر التي عرفها الجزائريون تحت وطأة الاستعمار الفرنسي، بالإضافة إلى التأثر بالصحافة العربية التي كانت تفد عليها من المشرق العربي، فدخل الجزائريون معترك هذا العالم وأنشؤا صحافتهم الخاصة.

وقد تنوعت اتجاهات الصحافة الجزائرية وتباينت أفكارها تباين ظروفها، حيث نجد الصحافة الاصلاحية التي بدأت مع حدود ثلاثينيات القرن العشرين، لأجل اصلاح المجتمع الجزائري والنهوض بالدين الإسلامي ونصرته، وبعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، جعلت هذه الأخيرة من الصحافة وسيلتها الأولى لنشر دعوتها ومبادئها، وتعد جريدة السنة النبوية المحمدية أول جريدة للجمعية التي يبدو من اسمها أنها رد على المناهضين للجمعية من مشايخ الطرق الذين انشقوا عن جمعية العلماء وأسسوا جمعية أطلقوا عليها جمعية "علماء السنة".

**كيف ساهمت جريدة السنة النبوية المحمدية في اصلاح المجتمع الجزائري وتوعيته في العديد من المجالات، خاصة وأنها أول جريدة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين؟**

وبعد هذه الاشكالية تطرح العديد من التساؤلات:

- ما هي الظروف التي تأسست فيها جريدة السنة النبوية؟
- ما هي أهم الاقلام التي كتبت في الجريدة؟
- ما هي أهم الاهتمامات التي تطرقت إليها الجريدة؟

كيف كان موقف الادارة الفرنسية منها؟، وأهم الاجراءات التي اتخذتها اتجاه الجريدة وأقلامها .

**ومن أسباب اختياري للموضوع:**

- محاولة التعريف بجريدة السنة النبوية المحمدية، كأول جريدة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وإبراز قيمتها التوعوية للمجتمع الجزائري.
- تقديم موضوعاتها وطريقة طرحها للقضايا الوطنية.
- ابراز الموروث الصحفي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

**ويكمن الهدف من خلال هذه الدراسة في:**

- كشف خبايا الاستعمار من جهة وما يقابله من عمل إصلاحي من جهة أخرى.
- المساهمة في توفير وتسهيل البحث للباحثين في هذه الجريدة، من خلال اعطاء لمحة عن اهتمامات ومقالات الجريدة.

وللإجابة عن هذه الأسئلة اتبعت خطة تتكون من مقدمة وفصل تمهيدي بالإضافة إلى فصلين وخاتمة:

حيث تطرق الفصل التمهيدي إلى الصحافة ونشأتها في الجزائر، وقد ضم عدة عناصر، الأول منها تناول مفهوم الصحافة وأهم تعريفاتها، أما الثاني فقد خصص لعوامل ظهور الصحافة وكيفية تعرف الجزائريين عليها، كما عرجنا على أهم العناصر التي انبثقت عنها الصحافة الجزائرية، في حين تناول العنصر الثالث ظهور الصحافة الاصلاحية وأهميتها، اضافة إلى ذكر أبرز الجرائد الاصلاحية قبل تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائرين وبعد تأسيسها.

الفصل الأول والذي تناول بداية ظهور جريدة السنة المحمدية النبوية، والذي تضمن بدوره ثلاثة مباحث، الأول منها عن تأسيس الجريدة، والثاني عن أهم الأقلام التي كتبت فيها، وأهم مراحل حياتهم، أما الثالث فقد خصص لموقف الإدارة الفرنسية من الجريدة ونشاطها، وأهم الاجراءات التي اتخذتها في ذلك.

الفصل الثاني والذي تناولت فيه اهتمامات الجريدة، ضمن أربع مباحث، الأول جمعت فيه الاهتمامات السياسية، حيث تعرضت الجريدة لبعض الأمور السياسية في تلك الفترة، أما الثاني فقد تضمن الاهتمامات الاصلاحية من خلال ما تطرقت اليه الجريدة لمعالجة قضايا المجتمع وإصلاح عقيدته، في حين خصص المبحث الثالث لاهتمامات اختصت في النقد والتوجيه إلى ما

هو أنسب، كما تطرق المبحث الرابع إلى الاهتمامات الاجتماعية التي وردت في الجريدة، وتجدر الاشارة إلى أن الطابع العام لمقالات الجريدة كان يشمل الجانب السياسي والإصلاحي والاجتماعي.

وفي الأخير توصلنا إلى أهم النقاط التي عرضناها في الخاتمة، كما ألحقت الدراسة بمجموعة من الملاحق والفهارس التي تخدم الموضوع.

**ولقد اعتمدت في دراستي لهذا الموضوع على عدة مناهج :**

- **المنهج التاريخي:** لإبراز واقع المجتمع الجزائري خلال تأسيس جريدة السنة المحمدية.
- **المنهج التاريخي الوصفي:** لوصف الجريدة والمقالات التي كتبت فيها.
- **المنهج التاريخي التحليلي:** لتحليل مقالات الجريدة.

ومن أهم المصادر والمراجع المستعملة في هذا الموضوع: المصدر الرئيسي جريدة السنة النبوية المحمدية في أعدادها الكاملة، التي تشكل موضوع الدراسة والتي جمعت وصدرت على شكل كتاب، وكتاب آثار الامام عبد الحميد بن باديس في جزئه الأول، وأعلام الاصلاح في الجزائر لصاحبه محمد علي دبوز والذي خدمنا في الفصل الثاني، وكذلك كتاب الصحف العربية الجزائرية لمحمد ناصر في الفصل الأول، وكتاب عبد الحميد بن باديس ومنهجه في الدعوة الاصلاحية لعمار بن مازوز في الفصل نفسه.

بالإضافة إلى بعض الدراسات السابقة كالصحافة أثناء الاحتلال الفرنسي من 1900 إلى 1962 لحورية عواج في مذكرة لنيل شاهدة الماستر تاريخ حديث ومعاصر، والتي اعتمدت عليها في الفصل التمهيدي وغيرها من المصادر والمراجع وبعض المعاجم والموسوعات والكتب، التي لها علاقة بالموضوع.

ومن الطبيعي أن يواجه أي بحث علمي جملة من الصعوبات والعقبات في طريقه، ومن أهم الصعوبات التي واجهتني:

- ضيق الوقت، وحصر المعلومات في 50 ورقة، ما جعلني أتخلى عن بعض المادة العلمية.
- عدم توفر بعض المراجع المهمة والمتخصصة في البحث.

وبحمد الله وشكره، تخطيت هذه الصعوبات، وتم هذا البحث على ما هو عليه الآن، طالبة من المولى عز وجل أن أجني ثمار هذا العمل المتواضع، وأن يستفيد به كل طالب علم.

# الفصل التمهيدي

## مفهوم الصحافة وظهورها في الجزائر

**أولا: مفهوم الصحافة**

**ثانيا: عوامل ظهور الصحافة في الجزائر**

**ثالثا: ظهور الصحافة الاصلاحية في الجزائر**

## أولا: مفهوم الصحافة

تعتبر الصحافة أهم وسيلة للتقارب والاتصال بين المثقفين وعامة الشعب، وتعتبر من أنبل وأشرف المهن، كما أنها وسيلة من وسائل الاعلام الواسعة الانتشار من ناحية التأثير وتوعية الجمهور، وهي أيضا وسيلة للتعبير عن حرية الرأي ووجهات النظر للحكام والمثقفين وعامة الطبقات، ولهذا اشتملت على العديد من التعريفات التي نذكر منها:

1- **التعريف اللغوي للصحافة:** الصِحافة (بكسر الصاد) من صحيفة جمع صحائف أو صحف، والصحيفة هي الصفحة، والصحيفة الوجه أو صفحة الوجه هي بشرة الجلد ويقال: "صن صحيفة وجهك" والصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب أو ورقة كتاب بوجهيها ...وورقة الجريدة لها وجهان أي صفحتان، فسميت صحيفة وعملها أو فنها سمي صحافة والمزاول لها صحافيا[1].

2- **التعريف الاصطلاحي:** وله عدة وجهات نظر لعل من أبرزها

**أ/ النظرة القانونية:** وهو التعريف الذي تأخذ به قوانين المطبوعات والذي على أساسه تُعامل الصحافة من قبل الحكومات، وحول تعريف الصحافة نجد مثلا المادة الأولى من المرسوم بقانون رقم 20 لسنة 1936، بشأن المطبوعات، في مصرحيث عرف الصحافة كالتالي: "يقصد بكلمة جريدة كل مطبوع يصدر باسم واحد بصفة دورية في مواعيد منتظمة وغير منتظمة[2]

**ب/ النظرة الاسلامية:** وهو وجود جريدة أو مجلة بصفة دورية تدعو إلى الإسلام بأسلوب تقريري وكأنها مجلة "اعلانات" والحقيقة أن هذا المفهوم يقضي على أسس الصحافة كفن ويجعلها منبرا للخطابة فقط، وذلك لأن المبادئ وعلاج المشكلات عن طريق الصحافة الوسيلة الأكثر تأثيرا والأكثر فاعلية[3].

---

[1]- محمد منير حجاب: **المعجم الاعلامي**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 315.

[2]- فاروق أبو زيد: **مدخل إلى علم الصحافة**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 38.

[3]- فؤاد توفيق العاني: **الصحافة الاسلامية ودورها في الدعوة**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992، ص 12.

## ثانيا: عوامل ظهور الصحافة في الجزائر

لقد اجتمعت عدة عوامل لظهور الصحافة في الجزائر نذكر منها على الأقل ما يلي:

**1- الصحافة الفرنسية وأثرها على الجزائريين:** حيث تأثر الجزائريون بالصحافة الفرنسية، فكانت الصحافة العربية بالجزائر ، بدايتها استعمارية بحتة، وذلك بسبب تغلغل الاستعمار داخل البلاد وتحصنه في العاصمة، وبدأت نخبة الأعيان المثقفين من أبناء الجزائر، الاحتكاك بهذا ومن بين هذه النخبة حمدان بن عثمان بن خوجة*، الذي كان يشغل منصب رئيس وزارة "الداي" والذي كانت له ثقافة عالية عربية وفرنسية[1].

واول ما عرفه الجزائريون من الصحافة جريدة "المبشر"*، الصادرة عن الولاية العامة، ففي سنة 1847 أمر الأمير لويس فيلب ملك فرنسا بتأسيس هذه الجريدة التي لم يكن صدورها باللغة العربية المكسَرة الدارجة بجانب اللغة الفرنسية محبة في اللغة العربية ، لكن لكونها اللغة الوحيدة التي كان يفهمها الشعب الجزائري آنذاك، فأصدرت السلطة هذه الجريدة الرسمية لمقاصد سياسية استعمارية[2].

---

* حمدان بن عثمان خوجة: ولد في 1775 وتوفي في 1840م، وهو كاتب سامي من رواد الحركة الوطنية الجزائرية ولد بمدينة الجزائر وبها تعلم ونشأ، درس القانون على يد أبيه في سنة 1784، زار أهم البلدان في أوربا وفي 1920 زار فرنسا وتعلم الفرنسية، أسس أول حزب وطني عرف بلجنة المغاربة أو حزب المقاومة، اشتغل بالتأليف والترجمة والتحرير بجريدة "تقويم وقائع" إلى حين وفاته، من آثاره كتاب المرآة وغيرها من المؤلفات. (أنظر، عادل نويهض: **معجم أعلام الجزائر**، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، لبنان، 1980، ص ص 136،137.)

[1] الزبير سيف الإسلام: **تاريخ الصحافة في الجزائر**، ط1، مطابع دار الشعب، القاهرة، 1981، ص 10.

* المبشر: أول صحيفة استعمارية صدرت باللغتين العربية والفرنسية بتاريخ 1947/09/15، في عهد مملكة جولييلية، وقد نسبت إلى الملك فيلب لويس، وهي الجريدة الثالثة الناطقة بالعربية في العالم ، كانت أول الأمر تصدر مرتين في الشهر بحجم صغير ثم تحولت إلى الصدور كل أسبوع من يوم الخميس. (أنظر، صادق بلحاج: **الصحافة العربية في الجزائر بين التيارين الاصلاحي والتقليدي 1919-1939**، مذكرة ماجستير في تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، كلية العلوم الاسلامية، قسم التاريخ، وهران، 2012/2011، ص 15.)

[2]- محمد ناصر: **الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1939**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980، ص9.

**2- تأثير الصحافة المشرقية والعربية في الوعي الاعلامي بالجزائر:** وذلك عن طريق الجرائد والمجلات العربية التي تتسرب إلى الجزائر من مصر وتونس اللتان تتمتعا بتجربة أفضل من الجزائر، وكذالك عن طريق المغرب الأقصى الذي كان يتمتع باستقلاله، وكانت تصلهم الجرائد والمجلات بواسطة الحجاج وبعض المسافرين المارين بالمشرق العربي[1].

**3- هجرة الجزائريين في شكل بعثات علمية:** كان ذلك بصفة فردية أو جماعية وبطريقة خاصة أو ، بالذهاب إلى مصر أو سوريا أو الحجاز أو تونس أو المغرب الأقصى، ومن الذين لعبوا دور بالغ الأهمية في يقظة الجزائر كثيرين منهم عبد الحميد بن باديس والطيب العقبي ...الخ، حيث قاموا بنشاط صحفي واسع النطاق في الجزائر وأسسوا الكثير من الجرائد، سواء في بلادهم أو المناطق التي هاجروا اليها، مثل جريدة "المهاجر" في سوريا وجريدة "المغرب"، وكانت الجزائر اللسان الناطق لنشاطهم. [2]

---

[1]- رابح تركي: **الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر**، ط 5، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 2001، ص 188.

[2]- حورية عواج: **الصحافة أثناء الاحتلال الفرنسي من 1900 الى 1962**، مذكرة مكمل لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ، ، جامعة المسيلة، 2013/2012، ص 12.

## ثالثا: ظهور الصحافة الإصلاحية

1-**أسباب ظهور الصحافة الاصلاحية:** لقد ساهم في ظهور الصحافة الاصلاحية، مجهودات الحركة الاصلاحية التي انتظمت بزعامة بن باديس، حيث كانت الصحافة أحد الوسائل التي تعتمد عليها الحركة الإصلاحية حيث عمل الشيخ بن باديس في انشاء الصحف وإصدار المجلات لتكون بمثابة مدرسة شعبية متنقلة، لينشر فيها ما يسعى اليه من الأهداف، وما يراه ضروريا لحال الشعب الجزائري من التهذيب والتعليم[1].

ولتطهير عقيدة الجزائريين من تلك الأوضاع الطرقية المنافية للعقيدة الاسلامية الصحيحة[2]، حيث بدأ عبد الحميد بن باديس نضاله الاصلاحي سنة 1913م، بإلقاء الدروس في المساجد للكبار والصغار، وقد كان عام 1919 هو تاريخ بداية احتكاك بن باديس بالعمل الصحفي، فكان مساعدا في تأسيس جريدة "النجاح*"[3]، على أنها جريدة اصلاحية لكن أمال الشيخ في الصحيفة لم تتحقق لعدم تحمل الجريدة جرأة الشيخ وقوله في الاصلاح[4]، فتركها واستقل بصحافته الاصلاحية ابتداء من 1925، ففي هذه السنة أسس جريدة المنتقد التي كانت متحررة وداعية للنهضة الوطنية[5].

---

[1] عبد الرشيد زروقة: **جهاد عبد الحميد بن باديس ضد الاستعمار الفرنسي 1913- 1940**، ط 1، دار الشهاب، لبنان، 1999، ص 178.

[2]- رابح تركي عمامرة: **الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد النهضة الاسلامية العربية في الجزائر المعاصرة**، ط2، دارموفم للنشر، الجزائر، 2003، ص ص 91، 92.

* النجاح: أهم جريدة ظهرت في تلك المرحلة سنة 1919، وكان شعارها "النجاح صحيفة جزائرية للجزائريين"، جريدة أسبوعية، مباحثها حول العلم والدين والتهذيب والأدب والسياسة، وقد تداولت عليها عدة أقلام صحفية متنوعة الأفكار فمديرها كان عبد الحفيظ الهاشمي ومامي اسماعيل رئيسا للتحرير. (أنظر، عمار بوطبة: **المجتمع القسنطيني من خلال جريدة النجاح 1919-1956**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ مغاربي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة قسنطينة، 2010/2009، ص ص 11، 12.)

[3]- عمار بن مزوز: **عبد الحميد بن باديس ومنهجه في الدعوة والإصلاح**، دار الأمل، ط1، الجزائر، 2010، ص ص 195، 196.

[4]- مركز البحوث والدراسات في مجلة البيان: **التجربة الدعوية للشيخ نعبد الحميد بن باديس**، مطابع اشوار المنتدى، الرياض، 1435هـ، ص 132.

[5]- أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 5، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ص 253.

**2- أهم الجرائد الاصلاحية قبل تأسيس ج.ع.م.ج.**

**أ- جريدة المنتقد 1925:** أسس عبد الحميد بن باديس جريدة المنتقد، وكان أول مقال في الصفحة الأولى تحت عنوان "خطتنا مبدأنا وغايتنا شعارنا"، ثم تأتي ثلاث عناوين أخرى "مبدأنا السياسي"، "مبدأنا التهذيبي"، "مبدأنا الانتقادي" ومما جاء في مبدأ النقد أنه لا يتعرض للأشخاص، فيما يمس بأحوالهم الشخصية وإنما يتوجه إلى سلوكهم الذي يمس شؤون الأمة، وكان شعار الجريدة جريء خصوصا في تلك الفترة العسيرة[1].

ومن مبادئها، المحافظة على الدين الإسلامي الحنيف والترغيب في العمل المفيد، ومحاربة البدع التي أُدخلت على الدين الذي هو قوام الأخلاق[2].

وصدرت جريدة المنتقد بعاصمة قسنطينة يوم 1925/07/02، يتولى تحريرها نخبة من الشبيبة الجزائرية ويدير شؤونها السيد "أحمد بوشمال*"[3].

ولقد كانت المنتقد من البداية حارة اللهجة، شديدة الانتقاد لتصرفات الادارة الفرنسية، برز منها 18 عددا وهي أول جريدة جزائرية طلائعية بالعربية، استطاع بن باديس جمع خيرة الأقلام العربية لها[4]، ومن أهم أقلامها: "ابو اليقظان*"، "الشيخ مبارك الميلي*" وغيرهما من الأقلام.

---

[1]- عمار طالبي: **آثار عبد الحميد بن باديس**، مج 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص ص 82- 83.

[2] النخبة: "خطتنا ومبدؤنا وغايتنا وشعارنا"، المنتقد، ع 1، 1925/07/02، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2008.

* أحمد بوشمال: ولد بمدينة قسنطينة، هو عضو من اعضاء جمعية العلماء المسلمين الذين أخلصوا في خدمة القضايا الوطنية، وأحد معاوني بن باديس، تولى ادارة صحف بن باديس، وبعد وفاة بن باديس تولى بوشمال ادارة شؤون جمعية العلماء المسلمين، أغتيل من طرف السلطات الفرنسية ودفن في مكان سري. (أنظر، مقلاتي عبد الله: **قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، ط1، و ث. إ و. ت .ن.أ، الجزائر، 2008، ص ص 157- 158.)

[3]- راوية رقيق وآخرون: **جريدة المنتقد للشيخ عبد الحميد بن باديس ودورها التوعوي الوطني 1925**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، كليةالعلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2016/2015، ص ص 157-158.

[4]- سليمة كبير: **الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة العربية في الجزائر**، المكتبة الخضراء، الجزائر، ص 35.

* أبو اليقظان: وهو المصلح الميزابي ولد يوم الاثنين 29 صفر 1306 هـ الموافق لـ 01 نوفمبر 1888، بالقرارة بغرداية، وكان والده الشيخ عيسى بن يحيى، سافر إلى أداء فريضة الحج سنة 1910، مارا في ذهابه بتونس ومصر وعودته بدمشق وبيروت وأزمير وطرابلس، أنشأ ما بين 1926 و 1938 ثمانية صحف أولها "الميزاب" وآخرها "الفرقان" وكان من بين مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، أصيب بالشلل سنة 1957، إلى أن توفي في 1973/03/31. (أنظر، محمد الصالح الصديق: **أعلام من المغرب العربي**، ج 2، ط 2، موفم للنشر، الجزائر، 2008، ص ص 191-192.)

* مبارك الميلي: ولد سنة 1898، أتم دراسته الابتدائية على يد الشيخ محمد الميلي ثم على يد بن باديس، وبعدها أعان بن باديس في معهده المشهور، ثم زار الأغواط فأعجب بها، فتنقل اليها وتابع جهاده في كل الميادين التي اقتحمتها جمعية العلماء

**ب- جريدة الشهاب 1939/1925:** استمرت الشهاب في الصدور إلى عشية الحرب العالمية الثانية، وتعتبر الشهاب مجلة وطنية اصلاحية دافعت عن الإسلام، واللغة العربية والعدالة والحرية[1].

وكانت الشهاب مجلة أسبوعية أول الأمر ثم لم تلبث أن أصبحت شهرية، وكانت ملكا لابن باديس، ونجد من كتاب الشهاب العلامة البشير الابراهيمي*، وقد كتب عن الشهاب قصيدة لأحد الشعراء الغمورين وهو محمد بن بسكر يقول فيها:

حي الشهاب وحي الشيخ باديس وأسأل له الله توفيقا وتأنيسا

وقل رعاك الله الذي أعطاك موهبة حزما وعزما وتأليفا وتدريسا[2]

**3-أهم الجرائد الاصلاحية بعد تأسيس ج.ع .م.ج**

بعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 1931/05/05، بنادي الترقي بالجزائر العاصمة، ضامتا رجال الطرق والإصلاح في سنتها الأولى، حيث أنتخب الامام عبد الحميد بن باديس رئيسا لها[3].

وقد صرح المصلحون من أول يوم بأنهم سائرون بهذه الجمعية على المبدأ الذي كانوا سائرين به من قبلها، ومنه محاربة البدع والخرافات والأباطيل والظلال، ومقاومة الشر من أي ناحية جاء[4].

---

المسلمين ومن آثاره تاريخ الجزائر القديم والحديث. (أنظر، بسام العسلي: **عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية** ، ط 2، دار النفائس، بيروت، 1938، ص15 ، ص 165.)

[1]- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 253.

* البشير الابراهيمي: ولد بقرية راس الواد بمدينة سطيف في الشرق الجزائري يوم 14 يونيو 1889 ، التقى مع بن باديس بعد هجرته إلى المدينة المنورة، كتب العديد من المقالات في الشهاب، وكان عضو في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، واختار تلمسان ليمثل الجمعية، وأسس مدرسة دار الحديث سنة 1943، أصبح بعد ذلك قائدا للحركة العلمية الدينية في الجزائر، قلل من نشاطه بسبب تدهور صحته. (أنظر، أحمد طالب الابراهيمي: **آثار البشير الابراهيمي**، ج 1، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص ص 9-13.)

[2]- عبد المالك مرتاض: **نهضة الأدب العربي في الجزئر 1925-1954**، ط 2، الشركة الوطنية، الجزائر، 1983، ص ص 99، 101.

[3]- عمار عمورة: **موجز في تاريخ الجزائر**، ط 1، دار الريحانة، الجزائر، 2002، ص 171.

[4]- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: **سجل جمعية العلماء المسلمين**، دار المعرفة،الجزائر،2008،ص57.

حيث بدأت في الحملة التعليمية العربية الاسلامية الكبرى، فوفقها الله إلى تكوين ذلك الجيل الصالح الذي أخرجته مدارسها[1]، ومن أهداف تأسيس الجمعية اصلاح المجتمع الجزائري وتكوين دولة عربية إسلامية[2]، وقد أصدرت هذه الجمعية بدورها الصحافة ودعمتها حيث قامت بإصدار عدة صحف على التوالي "السنة والشريعة والسراط" في سنة 1933، وهذه الصحف أوقفتها الادارة الفرنسية،[3] وفي نفس السنة سجل أضخم رقم في تاريخ الصحافة العربية، فقد صدر فيها ما يزيد عن سبعة جرائد والسبب في ذلك هو انتشار الوعي الوطني[4].

[1]- أحمد توفيق المدني: **هذه هي الجزائر**، مكتبة النهضة المصرية، ص 167.

[2]- بوصفصاف عبد الكريم: **جمعية المسلمين الجزائريين ودورها في تطوير الحركة الاصلاحية الجزائرية**، ط 1، دار البدر، 1981، ص ص 105-139.

[3]- علي مراد: **الحركة الاصلاحية الاسلامية في الجزائر**، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص 178.

[4]- مفدي زكرياء: **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2003، ص 179.

# الفصل الأول

## تأسيس جريدة السنة النبوية المحمدية

**المبحث الأول: بداية ظهور جريدة السنة النبوية المحمدية**

**المبحث الثاني: أهم أقلام الجريدة**

**المبحث الثالث: موقف الادارة الفرنسية من نشاط الجريدة.**

## المبحث الأول: بداية ظهور جريدة السنة النبوية المحمدية

تعتبر هذه الجريدة أول جريدة تصدرها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لتكون اللسان الرسمي الناطق عنها، وذلك بعد النجاح الساحق الذي حققته في الأوساط الاسلامية الجزائرية، إثر تكوينها في ماي من سنة 1931، وقد ظهر العدد الأول من هذه الجريدة بمدينة قسنطينة [1]، وهي جريدة أسبوعية كان يحررها الشيخ الطيب العقبي والشيخ محمدالسعيد الزاهري، وصدر منها ثلاثة عشر عددا، من 10 أفريل إلى غاية 03 من شهر جويلية 1933، أي عاشت قرابة 03 أشهر[2]، كانت تصدر كل يوم اثنين، تحت اشراف الشيخ عبد الحميد بن باديس[3]، وكان شعارها (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) و(من رغب عن سنتي فليس مني)، أما طبعها فكان بمطابع عبد الحميد بن باديس "المطبعة الاسلامية بقسنطينة"[4]، وتعتبر جريدة السنة من الجرائد الاصلاحية حيث لم تكن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تتوفر إلا على منبر الشهاب، فكانت جريدة السنة قد جاءت لمواجهة الدعاية المضادة المرابطية وخصومها الآخرين[5].

وكان يريد الشيخ عبد الحميد بن باديس من خلال انشائه لجريدة السنة تطهير عقيدة الجزائريين، وابعادها عن خرافات الطرقية االخارجة عن العقيدة الاسلامية الصحيحة، والرجوع بالدين الإسلامي في العصر الحديث على ما كان عليه في القرون الاسلامية الأولى طاهرا نقيا من تلك البدع والخرافات[6].

ويقول العربي التبسي على إثر انشاء جريدة السنة: ((إني احمد الله أن أعان رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فتغلبوا على الصعاب الكثيرة، التي قامت في وجوههم وغالبوا الظروف القاسية، وقواهم ربهم بحبهم لدينه ونشر سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، على اصدار صحيفة سنية حقا، مهمتها من أجل المهمات وغايتها من أنبل الغايات وعملها من أشرف

---

(1) –محمد ناصر، المرجع السابق، ص 130.

(2) –الزبير بن رحال: **الامام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية 1889–1940**، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص 58.

(3) –عمار بن مزوز، المرجع السابق، ص 200.

(4) –عبد الكريم بوصفصاف: **الفكر العربي الحديث والمعاصر محمد عبدو وعبد الحميد بن باديس**، ج1، ط1، دار مداد الجزائر، 2009، ص ص 190–191.

(5) –علي مراد، المرجع السابق، ص 178.

(6) – تركي رابح عمامرة، المرجع السابق، ص ص 91–92.

الأعمال...وإني لا أدع هذه الفرصة تمر دون أن أنهي إلى أنصار السنة المحمدية، أشهى التهاني بهذه الجريدة المباركة، على السنة وأهل السنة الذين تحيا أرواحهم وتستنير بصائرهم بالعمل بالسنة)) [1].

ومن الأهداف التي أسست لأجلها السنة النبوية المحمدية، هو الرجوع بالناس إلى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم، في سيرته العظمى وسلوكه القويم وهديه العظيم الذي كان مثلا ناطقا لهدي القرآن، وتطبيقا لكل ما دعى القرآن اليه بالأقوال والأفعال[2].

والعمل على ايقاض الشعب وتنبيهه إلى خطر الاقتضاء، والتهميش والإدماج والسلخ عن مقوماته، وإحياء اللغة العربية والتاريخ الوطني والعربي والإسلامي، ومحاربة الطرق الصوفية، وزوايا المرابطين من جهة والمعمرين وأعوان الادارة الفرنسية من جهة أخرى[3].

---

[1] – العربي التبسي: **هذه جريدة السنة يا أهل السنة**، السنة النبوية، ع 3، 1933/04/17، دار الغرب الإسلامي، 2003، ص 3.

[2] – عبد الحميد بن باديس: **بواعثنا عملنا خطتنا غايتنا**، السنة النبوية، ع1، 1933/04/03، مصدر نفسه، ص 1.

[3] – عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق، ص ص 393-394

## المبحث الثاني: أهم أقلام الجريدة

لقد كان لجريدة السنة النبوية المحمدية خيرة الاقلام التي كانت تتميز بسلاستها، وفصاحتها ومتانة أفكارها، لذا تعتبر الجريدة مصدرا هاما في تلك الفترة، بدء من مشرفها إلى آخر قلم كتب فيها، ومن أهم أقلامها اخترنا:

### أولا: عبد الحميد بن باديس:

وهو عبد الحميد بن محمد مصطفى بن الشيخ المكي بن باديس[1]، ولد بمدينة قسنطينة[2]، في يوم الأربعاء 11 ربيع الثاني 1307 هـ الموافق لـ 04 ديسمبر 1889، (أنظر الملحق رقم 1)، ونشأ في أسرة عريقة[3]، أمه زهيرة بنت محمد بن عبد الجليل بن جلول من أسرة مشهورة بقسنطينة، وقد امتاز أخوته الستة بإتقانهم اللغة الفرنسية[4]، كانت أسرة بن باديس من الأسر التي تعاملت مع الادارة الفرنسية فجده المكي بن باديس تحصل على وسام من يد نابليون الثالث عام 1864، في حين كان أبوه عضوا في المجلس الأعلى للجزائر[5].

حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ محمد المداسي، وأتم حفظه في السنة الثالثة عشر من عمره، ومن شدة اعجاب المؤدب بذكائه وسيرته الطيبة قدمه ليصلي بالناس صلاة التراويح، ثلاث سنوات متتابعة في الجامع الكبير[6].

وقد أخذ عن "حمدان لونيسي*" مبادئ اللغة العربية والدينية وكان له أثر بالغ في مجرى حياته، وفي عام 1908، سافر إلى تونس لإتمام دراسته بجامع الزيتونة، وتتلمذ على يد مشاهيرها

---

(1)-Mimouni Ahmaida: **Ben Badis par lui-même texte de chikh Abd Alhamid Ben Badis** ,Edition Mimouni, 2009, p 5.

(2) –محمد الشريف ولد الحسن: **من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830-1962**، ط1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص 48.

(3) –عبد الحميد بن باديس: **آثار الامام عبد الحميد بن باديس**، ج1، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الجزائر، 2005، ص 480.

(4) –عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق، ص ص 193،191.

(5) –محمد الميلي: **ابن باديس وعروبة الجزائر**، منتدى سور الأزكية، الجزائر، 2007، ص 9.

(6) – عمار طالبي، المرجع السابق، ص 74.

* كان حيا عام 1912، وكان زعيم من زعماء الحركة القومية الاسلامية في الجزائر وأستاذا لعبد الحميد بن باديس، من أهل قسنطينة درس بها إلى أن هاجر إلى الديار المقدسة، بعد الاعلان عن الدستور العثماني 1809، واستقر بها إلى أن توفي. (أنظر، عادل نويهض، المرجع السابق، ص 346.)

الأعلام أمثال الشيخ "محمد الطاهر بن عاشور*" عام 1911 بجامعة الزيتونة[1]، وقد بدأ يميل إلى الصحافة، لشغفه بقراءة الصحف العربية كالمنار للإمام رشيد رضا *، وغيرها من الصحف العربية والفرنسية، حيث أدرك بعمق الدور الفعال الذي تمارسه الصحافة في توعية الشعب[2].

عمل في بداية الأمر في جريدة النجاح على أنها اصلاحية ثم تركها وكان يكتب مقالات باسم القسنطيني العبسي... [3]، وقد أصدر جريدة الشهاب واشتغل بالسياسة[4]، بالإضافة إلى جرائد أخرى أسسها داخل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مثل جريدة السنة النبوية والشريعة والصراط والبصائر[5]، وقد كان له حوالي 6 مقالات في جريدة السنة تحت عناوين مختلفة منها المقال الافتتاحي للجريدة تحت عنوان "بواعثنا عملنا خطتنا غايتنا" ومنها مقال في العدد الثالث والعدد الرابع، ومقالين في العدد السادس وأخيرا مقال في العدد الثالث عشر وكانت هذه المقالات تتمحور حول الاهتمامات الدينية والاجتماعية والسياسية...وغيرها[6]، وقد بدأ عبد الحميد بن باديس نشاطه بتعليم الصغار في المسجد أولا، ثم حوله إلى معهد للدراسة وتخريج أفواج الطلبة منه، ثم انتقل إلى تأسيس وفتح المدارس الحرة وهدفه من ذلك تخريج جيل قرآني[7] ، كما حاول تأسيس جمعية الاخاء العلمي سنة 1924 ويكون مركزها بقسنطينة، ولتعمل على جمع شمل الطلبة والعلماء وتوحيد جهودهم ولكنها فشلت[8]، وقد أسس نادي الترقي بالجزائر العاصمة، وقد

---

* محمد الطاهر بن عاشور: وهو بن محمد بن محمد الطاهر، من بيت آل عاشور الأشراف الأندلسيين ولد في سنة 1226، بتونس العاصمة في جو قراني، ومن مؤلفاته: تفسيره القيم "التحرير والتنوير" الذي صدر في ثلاثين مجلدا توفي في 1973/08/12. (أنظر، محمد الصالح صديق، **أعلام من المغرب العربي**، المرجع السابق، ص 177.)

(1) –عبد الحميد بن باديس، المصدر السابق، ص 480.

* رشيد رضا: ولد في 23 سبتمبر 1865 بقرية قلمون بين لبنان وسوريا، وترأس حركة الاصلاح الديني من بعد محمد عبدو حيث كان أبرز تلاميذه، وقد جعل من مجلة المنار منبرا للدعوة الاسلامية، وقد مارس السياسة حيث كان قطب من أقطاب حزب "اللامركزية" سنة 1912، توفي في حادث سيارة في 25 أفريل 1935 . (أنظر، صلاح زكي أحمد: **أعلام النهضة العربية الاسلامية في العصر الحديث**، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ص ص 76 –79.)

(2) –عمار بن مزوز، المرجع السابق، ص 195.

(3) –مركز البحوث والدراسات، المرجع السابق، ص 132.

(4) – عمر رضا كحالة: **معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية**، ج2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993، ص 66.

(5) – الزبير بن رحال، المرجع السابق، ص 43.

(6) – أجري هذا الاحصاء بالاعتماد على الكتاب الذي ضم كل مقالات جريدة السنة النبوية المحمدية، المصدر السابق.

(7) – عبد الرشيد زروقة، المرجع السابق، ص 170.

(8) – حياة عمارة: **أدب المقاومة الاصلاحية الجزائرية من عهد التأسيس إلى عهد التعددية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوره الدكتوره في الأدب، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، تلمسان، 2014/2013، ص ص 59–60

كان أو محاضر في النادي، حيث تحدث عن تاريخ النوادي والاجتماع عند العرب المسلمين وبَيَّن الغرض من تأسيس النادي الذي كان يهدف إلى الرقي الديني والاجتماعي[1]، وقد دخل الشيخ في صدام مع الادارة الفرنسية في كثير من المرات، وكانت طبيعة الصدام هذه قد فرضت عليه أن يخوض في المسائل السياسية ومجابهة الادارة الفرنسية ويقارعها في مجال لم يهيئ نفسه له، حيث لم يكن عبد الحميد بن باديس يظهر بمظهر المهاجم أو على الأقل لم يكن يهاجم علنا وبأسلوب صريح إلا في السنوات الأخيرة [2]، وكانت لهجة الامام تتدرج في شدتها وثوريتها إلى الشعب الجزائري، حيث نجد في أحد خطاباته الموجهة إلى الشعب الجزائري يقول: ((لقد عملت وأنت في أول عملك فاعمل وداوم على العمل، فحافظ على النضال واعلم أن عملك هذا جلالته إلا خطوة ووثبة ووراءه خطوات ووثبات وبعدها إما الحياة وإما الممات))[3]، وقد قاوم الطرق الصوفية في الجزائر، لأنها كانت تتعامل مع المستعمر منذ حركة الامير خالد وحتى بداية النهضة الجزائرية الحديثة، وهنا يتهم المتصوفة، بأنهم أتوا بأعمال وعقائد من تلقاء أنفسهم، وظنوا أنهم يقتربون من الله[4]، ولقد تعرض الشيخ لمحاولة اغتيال في 14 ديسمبر 1926م، ولكن الشيخ استطاع الامساك به ونادى الناس لنجدته[5].

ولابن باديس آثار مكتوبة منشورة وأخرى غير مكتوبة، ولكنها مغروسة في نفوس تلاميذه وأفراد أمته وكلا القسمين متشعب المناحي، أما القسم الأول فقد تولى جمعه الأستاذان "صالح رمضان" و "عمار طالبي" من مصادره الكثيرة.

وقد أسس جمعية العلماء المسلمين سنة 1931، لإرساء العمل التربوي والتعليمي، وبعد أن أثمرت دعوة ابن باديس في الجزائر والمغرب العربي، يموت موت الابطال المجاهدين بين كتبه

---

(1) – عبد الغاني حروز: **نادي الترقي ودوره في الحركة الاصلاحية الوطنية بالجزائر**، مذكرة تخرج في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر لنيل شهادة أستاذ ثانوي، المدرسة العليا للاساتذة في الاداب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ والجغرافيا، بوزريعة، 2008/2007، ص 37.

(2) – عبد القادر فضيل: **إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس**، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص ص 121–123.

(3) – محمد الدراجي: **عبد الحميد بن باديس في عيون معاصرة**، ط1، دار عالم الأفكار للنشر، الجزائر، 2008، ص 152.

(4) – مسعود بن موسى فلوسي: **الامام بن باديس لمحات من حياته وأعماله وجوانب من فكره وجهاده**، ط1، دار قرطبة، الجزائر، 2006، ص ص 27–27

(5) – با عزيز بن عمر: من **ذكرياتي عن الامامين الرئيسين عبد الحميد بن باديس ومحمد البشير الابراهيمي**، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، منشورات الحبر، الجزائر، 2008، ص 86.

وتلاميذه، في 1940/04/16، وذكراه باقية خالدة بقاء وخلود التعاليم الصالحة في المجتمع الصالح[1].

**ثانيا: الشيخ الطيب العقبي:**

يقول عن نفسه: ((ولدت ببلدة سيدي عقبة ببسكرة *، ليلة النصف من شهر شوال سنة 1307هـ الموافق لـ 1889م تقريبا حسب ما استفدته من مجموعة القرائن الدالة على تعيين هذا العام، ويحتمل أن تكون ولادتي بعد ذلك التاريخ لأني لم أجد قيدا صحيحا لسنة ولادتي))[2]، وهو الطيب بن محمد بن ابراهيم بن الصالح من فرقة أولاد عبد الرحمان[3]، (أنظر الملحق رقم 2)، ترعرع العقبي ونشأ في أسرة متواضعة عرفت بالورع والتقوى، وقد أورثته تلك الصفات الحميدة، وبالرغم من رعاية الأمومة التي حضي بها العقبي منذ صباه، فإنه لم يكن مقتنع بدور أبويه في تربيته، وقد فضل الاعتراف بفضل الله على فضل الوالدين[4]، وقد استكمل العقبي مرحلة طفولته الثانية في الحجاز، وحفظ القرآن الكريم على أيدي معلمين مصريين[5]، ولم يقتصر العقبي على القرآن، بل درس العلوم الدينية وتعلم فن التجويد وأتقنه وأصبح العقبي من الموجودين المرموقين[6]، ويقول ويقول الطيب العقبي ((لما وقع اعتداء على أملاكنا التي لا تزال على ذمتنا ببلدية سيدي عقبة، غادرت تلك البلاد المقدسة إلى هذه البلاد الجزائرية))[7]، ولما عاد إلى الجزائر اصطدم بالوضعية المزرية التي وجد عليها الجزائر، وخاصة في الانحراف الديني الذي لم يألفه في الحجاز[8]، ومن هنا بدأ نشاطه وفكره الاصلاحي في المساجد والكتاتيب بدء بنادي الترقي، وقد

---

(1) – محمد بهي الدين: عبد الحميد بن باديس فارس الاصلاح والتنوير، ط1، دار الشروق، بيروت، 1999، ص 39.

* مدينة جزائرية قديمة من مدن الواحات على مسافة 400 كلم جنوب شرق الجزائر، دخلت الاسلام مثل غيرها من المدن الجزائرية بواسطة القائد العربي المعروف "عقبة بن نافع"، ومن بين علمائها أبو قاسم يوسف البسكري. (أنظر، عبد الحكيم العفيفي، **موسوعة ألف مدينة اسلامية**، ط 1، أوراق شرقية، لبنان، 2000، ص ص 112-113.)

(2) – أحمد الرفاعي الشرفي: **مقالات وآراء جمعية المسلمين**، ج2، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2011، ص 34.

(3) – حنان عدوان: **الشيخ الطيب العقبي ودوره الاصلاحي (1938-1960)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم النسانية والاجماعية، قسم العلوم الانسانية، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012، ص 17.

(4) – أحمد مريوش: **الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية**، ط3، دار حراز الجزائر، 2013، ص 16.

(5) – حنان عدوان، المرجع السابق، ص 19.

(6) – أحمد مريوش، المرجع السابق، ص 23.

(7) – أحمد الرفاعي الشرفي، المرجع السابق، ص 20.

(8) – أحمد مريوش، المرجع السابق، ص 61.

دعمه بعمله وارشاده وخطبته التي عالج فيها الاصلاح الديني والاجتماعي والثقافي[1]، وساهم مع ابن باديس والبشير الابراهيمي في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وعين رئيسا لجريدة السنة النبوية المحمدية سنة 1933، حيث كان له حوالي 9 مقالات، أول مقال كان في العدد الأول منها[2].

كما عين كذلك مديرا لجريدة البصائر، لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وكان له أثر كبير وفضل كبير على ظهور الصحافة[3]، ومما لا شك فيه أن العقبي كان يتمتع بقلم صحفي ممتاز ومن أجل ذلك طلب منه ابن باديس المساهمة في تحرير جريدة المنتقد وغيرها من الصحف، وقد أصدر جريدة الاصلاح التي برز أول عدد منها في تاريخ 1927/09/08، بمدينة بسكرة، وهي جريدة أخرة (حرة) في مباحثها وهي اصلاحية قبل كل شيء[4]، وخلال فترة الثورة التحريرية كان الشيخ العقبي طريح الفراش يعاني من مرض السكري، إلى أن توفي يوم 1960/05/21[5].

**ثالثا: محمد السعيد الزاهري:**

حط القضاء اسم محمد السعيد الزاهري في سجل الأحياء عام 1899م، بقرية ليانة ببسكرة التي هي أيضا مسقط رأس الكاتب البليغ والشاعر العبقري والوطني الفاضل والأديب المحترم صاحب التحفة الادبية الرائعة شعراء الجزائر في العصر الحاضر "محمد الهادي السنونسي الزاهري*" الذي جسد بعمله هذا أن للجزائر في عصره الحديث شعراء فحول[6]، ويقول محمد السعيد الزاهري عن نفسه ((في نحو السابعة من عمري أدخلت المكتب القرآني ببلدة ليانة، مسقط رأسي، وهي قرية من قرى الزاب الشرقي، ولبثت في قراءة القرآن بحسب عقم التعليم بمكاتبنا

---

[1] – حنان عدوان، المرجع السابق، ص 25.

[2] – أجري هذا الاحصاء بالاعتماد على الكتاب الذي ضم كل مقالات جريدة السنة النبوية المحمدية، المصدر السابق.

[3] – آسيا تميم: **الشخصيات الجزائرية 100 شخصية**، دار المسك، الجزائر، 2008، ص 81.

[4] – أحمد مريوش، المرجع السابق، ص ص 89، 93.

[5] – آيسيا تميم، المرجع السابق، ص 82.

* من الشعراء والأدباء، ولد بقرية ليانة ببسكرة تعلم بقسنطينة وشارك بقلمه في النهضة الاصلاحية، من آثاره شعراء الجزائر في العصر الحاضر. (أنظر، عادل نويهض، المرجع السابق، ص ص157–158.)

[6] – عبد الكريم طبيش: **أدب المقاومة عند محمد السعيد الزاهري من خلال جريدة "البرق"**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير الماجستير في الأدب العربي الحديث ،كلية الاداب واللغات، قسم اللغة لعربية وادابها، شعبة الحركة الوطنية ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007/2006، ص 59.

القرآنية، ثم حفظت القرآن وحذقت فيه، وقد ألزمني الجد عندما فرغت من القرآن، بأن أطلب العلم ولو بالصين فأخذت في دراسة العلوم على أستاذنا الأول، العم الشيخ عبد الرحيم الزاهري، وقرأت الفرائض على يد الشيخ محمد بن ناجي الزاهري رحمه الله، ثم ارتحلت إلى قسنطينة أقرأ على يد الأستاذ الكبير الشيخ عبد الحميد بن باديس.))[1]، وبعد عودته من قسنطينة انتقل الزاهري إلى تونس ودرس على يد شيوخ مشهورين وقد التقى أهم الشخصيات الأدبية الفكرية، كما انظم إلى حلق الدروس التي كانت تلتف حول أمهات الكتب، فكان جامع الزيتونة بمثابة التفاتة للتاريخ والتراث العربيين لأقطار ثلاثة تعاني من غزو ودخيل واحد [2]، وعاد محمد السعيد الزاهري إلى الجزائر عام 1925، وقام بتحرير جريدة سماها جريدة "الجزائر"، ووضع شعارا لها وهو "الجزائر للجزائريين" وكان ذلك في العام نفسه بالعاصمة الجزائرية، أصدر منها ثلاثة أعداد ثم صادرتها الادارة الفرنسية[3] حيث يقول ((لم تصبر الادارة الفرنسية على حرارتها وصدقها ووطنيتها فعطلتها وشيكا، غير أن العزيمة التي أوجدتها جريدة "الجزائر" لم يزدها الضغط إلا حدة ومضاء))[4]، وقد عالج كتابه القصة إلى جانب كتابة المقال الاصلاحي، وبعض المواضيع القومية، وأصدر عدة جرائد منها جريدة "البرق1927"[5]، وجعلها منبر يدوِي منه صوت المصلحين عاليا، وقد وضع فيها ركنا سماه "قواص" الذي هاجم من خلاله الطرقية وشيوخها، وأصبح عضوا مؤسسا لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ورئيس لبعض جرائدها سنة 1933، وهي الشريعة والسنة المحمدية والصراط السوي، وأظهر من خلال ذلك مقدرة كبيرة على مقارعة الفكر الخرافي للطرقية[6]، وقد كان حظه في كتابة المقالات في جريدة السنة حوالي ثمانية مقالات والمقال الأول له فيها كان في العدد الأول[7]، وأصدر جريدة "الوفاق" سنة 1938، و"المغرب العربي" سنة 1947، وله مقالات في صحف المشرق لاسيما بالرسالة والمقتطف والفتح، من آثاره "الإسلام في حاجة إلى دعاية"[8]،

---

[1] – محمد الهادي الزاهري: **شعراء الجزائر في العصر الحاضر**، ج1، ط1، المطبعة التونسية، تونس، 1926م، ص ص–65 64.

[2] – أحمد بلعجال: **الخطاب الاصلاحي عند الشيخ محمد السعيد الزاهري**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ وحضارات البحر الأبيض المتوسط، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم الآثار، قسنطينة، 2006/2005، ص ص 7–8.

[3] – عبد الكريم طبيش، المرجع السابق، ص 63.

[4] – محمد الهادي الزاهري، المصدر السابق، ص 63.

[5] – عادل نويهض، المرجع السابق، ص 157.

[6] – عبد الكريم طبيش، المرجع السابق، ص ص 63،67.

[7] – أجري هذا الاحصاء بالاعتماد على الكتاب الذي ضم كل مقالات جريدة السنة النبوية المحمدية، المصدر السابق.

دعاية"[1]، وقد كان محمد السعيد الزاهري شاعرا متمكنا حيث يقول عن نفسه ((لأذكر أني تربصت بالشعر وقتا معينا من الأوقات التي زعموا أن الشعر يجيئ فيها، ولكن أقول الشعر عندما أشعر)) ومن أشعاره قصيدة "الجزائر تحي الجزائر" ويقول فيها:

ألا سبيل المجد حلي وترحـــــالي ومسعاي في العليا والشــرف العالي

فإن نلت ما أبغى فـــــذاك وان مت فكم مات من دون المنى قبلُ أمثالي[2]

وتعرض الشيخ محمد السعيد الزاهري للاغتيال سنة1956، حيث تقدم منه أحد المسلحين فأرداه قتيلا، وذلك لأنه كان من المعلقين على زيارة فرحات عباس إلى سويسرا، التي أعلن من خلالها أن الثورة عاجزة عن إخراج المحتل، وكان هذا التصريح في جريدة "المغرب العربي"[3].

**رابعا: الشيخ العربي التبسي:**

هو الشيخ العربي بلقاسم بن مبارك بن فرحات ولد بناحية "أسطح" جنوب غربي مدينة تبسة* ولد سنة 1308هـ الموافق لـ1891م، (أنظر الملحق رقم 4) وكانت أسرته على جانب من المعرفة والثراء، وقد بدأ المرحلة الأولى من التربية والتعليم، في مسقط رأسه وعلى يد والده[4].

وبعد وفاة والده بقي أربع سنوات بكتَّاب بلده يحفظ القرآن حتى بلغ الثانية عشر من عمره[5]، لتبدأ رحلاته العلمية ابتداء من رحلة الخنقة جنوب خنشلة، حوالي 1907م، إلى أن رجع إلى الجزائر من رحلاته سنة 1927م[6]، بعد دراسته بجامع الزيتونة، ثم بالأزهر الشريف [7]، وقد وقد أصبح عمره حوالي 32 عاما، أي أصبح في زمن النضوج، وقد أورثه الكدح الطويل في تحصيل العلم ومرارة الغربة الطويلة والفقر حنكة، حيث ساهم في الحركة الاصلاحية وساعد على

---

[1] – عادل نويهض، المرجع السابق، ص 157.

[2] – محمد الهادي الزاهري، المصدر السابق، ص 68.

[3] – عبد الكريم طبيش، المرجع السابق،ص ص 68–69.

* مدينة جزائرية معروفة، تقع في أقصى شرق الجزائر على قرابة من الحدود التونسية، تبعد عن العاصمة حوالي 450 كلم، شهدت سلسلة من عهود الازدهار في العصور الوسطى، يبلغ عدد سكانها حاليا 400 ألف نسمة. (أنظر، عبد الحكيم العفيفي، المرجع السابق، ص 162.)

[4] – أحمد الرفاعي الشرفي، المرجع السابق، ج3، ص 34.

[5] – أقيس خالد: **آثار العربي التبسي**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، كلية الغات والادآب، قسم اللغة العربية، الجزائر، 2007، ص16.

[6] – أحمد الرفاعي الشرفي، المرجع السابق، ج3، ص 188.

[7] – عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 188.

نشر العلم، فبدأ نشاطه في تعليم الصغار، ووعظ الكبار في مسجد صغير في تبسة[1]، كما كان صديقا حميما لابن باديس، وتولى منصب الامانة العامة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين[2]،و أنعم الله عليه بفصاحة اللسان والقلم حيث كتب في مجلة الشهاب وجرائد الجمعية سيما جريدة البصائر، متميزا بمقالاته الداعية للإصلاح ومهاجمته للاستعمار الفرنسي والطرقيين الضالين[3]، كتب حوالي ثلاث مقالات في جريدة السنة المحمدية، كان أولها في العدد الثاني[4]، وقد تولى مسؤولية جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بعد رحيل البشير الابراهيمي إلى المشرق العربي، وعمل على تقديم الدعم والسند لجبهة التحرير الوطني، وواصل تهجمه على الاستعمار في خطبه وكتاباته[5]، لذا قامت منظمة الأيادي الحمراء الارهابية بخطف الشيخ من بيته ليلة 1957/04/04 وهو مريض، فاستشهد الشيخ العربي التبسي وهو في الثانية والستين من عمره، ولم يعرف إلى حد اليوم مكان جثمانه، لكن ما يعرفه الشعب الجزائري، هو أنه ابن من أبناء هذا الوطن[6].

## المبحث الثالث: موقف الادارة الفرنسية من نشاط الجريدة.

وبعد النشاط الذي قامت به جريدة السنة النبوية المحمدية الاصلاحية ومساعيها في اصلاح المجتمع الجزائري، (أنظر املحق رقم 3) كانت السلطات الاستعمارية تتجسس خفية الاتجاه الاصلاحي الوطني، وسرعان ما راحت تشتن حملة مسعورة ضد رجال الجمعية مدفوعة من رجال (جمعية علماء السنة*) وبناء على طلبهم[7]، قررت التحرك ضد الاصلاحيين فكانت سلسلة من

---

(1) – محمد علي دبوز: **أعلام الاصلاح في الجزائر**، ج2، ط1، مطبعة البعث، الجزائر، 1976، ص ص 15–17.

(2) – سليمة كبير، المرجع السابق، ص 34.

(3) – محمد علي دبوز، المصدر السابق، ص ص15–17.

(4) – أجري هذا الاحصاء بالاعتماد على الكتاب الذي ضم كل مقالات جريدة السنة النبوية المحمدية، المصدر السابق.

(5) – عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص ص 188–189.

(6) – آسيا تميم، المرجع السابق، ص ص 105–113.

* أسست هذه الجمعية رسميا في 1932/09/15، وأطلق عليها مؤسسها اسم "جمعية علماء السنة الجزائريين" وهي جمعية اعتبرت التصوف مصدر من مصادر الاخلاق والدين، وتأسست بسبب فشل الطرقيين وعلى رأسهم الشيخ "مولود حافظي" في انتخابات المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين. (أنظر، ابراهيم مهديد: **الدور الاصلاحي والنشاط السياسي للشيخ البشير الابراهيمي على نهج جمعية المسلمين الجزائريين بين 1931–1944**، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص34.)

(7) – محمد الناصر، المرجع السابق، ص 132.

التدابير المتضمنة في مذكرة ميشال المؤرخة في 16و18 فيفري 1933، حيث مست هذه التدابير جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وصحافتها ومن بينها:

أ- منع الدعاة الاصلاحيين من دخول المساجد المسماة رسمية.

ب- مراقبة مختلف القائمين بالدعاية والمحاضرين، ومعلموا المدارس الحرة، والصحفيين..الخ، ولتتويج هذه الحملة الواسعة من الكفاح ضد المنظمة الاصلاحية، لم تكتفي الادارة بقمع الدعاية الشفوية للحركة البادسية، بل سعت في الوقت ذاته إلى الاجهاض على دعايتها المكتوبة لاسيما صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[1]، وقد حَمَلت جريدة السنة النبوية لواء الاصلاح الديني والاجتماعي والتربوي مما جعلت الادارة الفرنسية تتجوسس منها خفية، وبالفعل أصدر وزير الداخلية أمرا بتوقيفها دون محاكمة أو تبيان الأسباب بعد صدور ثلاثة عشر عددا منها[2]، وما كان من رجال السلطة أن أرسلوا شرطتهم صبيحة أول يولية من سنة 1933، لحجز الاعداد الموجودة منها بالأسواق، بعد صدور قرار المحكمة الدولية بتعطيلها دون محاكمة، وقد سبقت جريدة المرصاد، إلى اصدار قرار المحكمة فأوضحت في حينه الاسباب الحقيقية حيث قالت <<أن السلطة لها الحق أن تخنق أي جريدة عربية وفي أي وقت شاءت بلا سبب، ولو بأدنى وشاية يقوم بها فريق من الشعب والتفتين، ذلك الفريق الذي لا يعيش إلا من اغراء السلطة على الأحرار الأهالي...>>، والمرصاد تشير بلا شك إلى حزب "علماء السنة" ومن لف لفهم من أضداد جمعية العلماء المسلمين[3]، وكان آخر عدد لها صدر في ربيع الأول 1352هـ الموافق لـ 1933/07/03م، فيكون عمر هذه الجريدة زهاء ثلاثة أشهر فقط، وقد كتب بن باديس يؤبن جريدة "السنة" ويعلن ميلاد "الشريعة"[4] فقال ((ورعت الأمة بنبأ تعطيل جريدة السنة بقرار من وزارة وزارة الداخلية، وقد تقاطرت على الادارة الفرنسية رسائل الاستياء والتعجب، ولم يكن تعجب الناس من تعطيل جريدة دينية، بعيدة كل البعد عن السياسة، دون استيائهم من عرقلة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عن عملها الديني التهذيبي الذي ذاقت الأمة حلاوته، وشاهدت جميل

---

[1] – علي مراد، المرجع السابق، ص ص 177-178.

[2] – عمار بن مزوز، المرجع السابق، ص200-201.

[3] – محمد الناصر، المرجع السابق، ص ص 132-133.

[4] – عبد الحميد بن باديس: **تعطيل السنة وإصدار جريدة الشريعة**، جريدة الشريعة، ع 1، 1933/07/17، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، السنة النبوية المحمدية الأعداد من 1-13 1933، الشريعة النبوية المحمدية الأعداد 1-7، 1933، و.ث.إ.ص.و.ت.ف.أ، ص1.

أثره...تأسست جمعية العلماء المسلمين، وأسست جريدة السنة المعطلة، وأسسنا بدلهااليوم جريدة "الشريعة"، وستيقوم اليوم مقامها، وتحمل من القلوب محلها، والله المستعان....))[1]، وبهذا تكون قد عطلت جريدة "السنة" مثل بقية الجرائد الاصلاحية الأخرى، كالمنتقد، وغرض الادارة الفرنسية من تعطيلها لجرائد الجمعية هو مضايقتها والقضاء على الحركة الصلاحية الوطنية، التي كانت ترمي إلى تحرير الأفكار والعقول من الاستعمار العقائدي المريع الذي ظل ردحا من الزمن يحجب العقول عن المعرفة والحقيقة والنور[2].

[1] – عبد المالك مرتاض: **أدب المقاومة الوطنية في الجزائر، 1930– 1962**، ج2، رصد لصور المقاومة في النثر الفني، دار هومة، الجزائر، 2009، ص231

[2] – مفدي زكرياء، المصدر السابق، ص 84.

# الفصل الثاني

## اهتمامات الجريدة ودورها التوعوي

**المبحث الأول: الاهتمامات السياسية**

**المبحث الثاني: الاهتمامات الاصلاحية.**

**المبحث الثالث: اهتمامات في جانب النقد والتوجيه.**

**المبحث الرابع: الاهتمامات الاجتماعية**

**المبحث الخامس: أركان الجريدة.**

كانت جريدة السنة النبوية المحمدية كغيرها من جرائد الجمعية، حيث كتبت فيها مقالات من طرف أقلام صحفية وكتاب تميزوا بالبلاغة والفصاحة، وكان هدفها من نشر هذه المقالات على صفحاتها، هو توعية المجتمع بالمخاطر التي تواجهه، عن طريق سياسته الاصلاحية التوجيهية بالاعتماد على الدين الحنيف وكتاب الله وسنة نبيه الكريم، وذلك بإبطال الخرافات التي كانت شائعة والممارسات والطقوس المبتدعة، وقد تنوعت موضوعات الجريدة بين النقد والإصلاح والسياسة والمجتمع، كما تميزت الجريدة بوجود ركنيين هما "بريد السنة" وفيه جموعة من البرقيات يبعث بها القراء إلى الجريدة، أما الثاني فهو "آثار وأخبار" وفيه تذكر أحاديث نبوية، أو حكم للأخذ بها والاعتبار من السابقين.

وبعد الاطلاع على مقالات الجريدة قسمنا اهتماماتها على النحو التالي:

## المبحث الأول: الاهتمامات السياسية

وردت في الجريدة العديد من المقالات في الجانب السياسي حول مواضيع مختلفة والتي اخترت منها:

### أولا: الاحتجاج على غلق المساجد ومنع الوعظ فيها:

**1- "كلمة الجزائر المسلمة إلى النواب المسلمين"**: عتب الطيب العقبي في هذا المقال على النواب المسلمين الجزائريين في المجلس المالي والعمالي، عن عدم تحركهم أمام غلق المساجد الذي هو من أعظم المساوئ، فكيف تغلق المساجد ونحن في عصر التسامح الديني؟، وهذا بسبب بعض وشايات زينت للحكومة الفرنسية.

وبعد هذا ما كان من الحكومة إلا غلق المساجد، وإصدار مجموعة من الاجراءات واعتبر الطيب العقبي، هذا معونة لكي يطغى المبتدعون، كما تكلم عن أحرار الصحافة الفرنسية الذين دافعوا عن المساجد الإسلامية، وهم بعيدين كل البعد عن الجزائر، وفي الأخير وجه العقبي خطابا للنواب المسلمين، يلح عليهم باسم الأمة الجزائرية وباسم المساجد الاسلامية وباسم العلماء المسلمين وباسم الديانة الإسلامية، أن لا يسكتوا على هذه الحادثة- التي تقضي على الجزائر المسلمة[1].

---

[1] – الطيب العقبي: **كلمة الجزائر المسلمة إلى النواب المسلمين**، جريدة السنة، ع 5، 1933/05/08، ص ص 3، 4.

**2- "من آثار مخالفة السنة"**: حيث عتب فيه الامام يحيى على قرار الادارة الفرنسية العامة بالجزائر، ومن منع الوعظ والإرشاد في المساجد، حيث أن هذا القرار أدى بالجزائريين إلى القيام بمظاهرات في 24 فيفري ثم تجددت في 3 مارس 1933، معبرين عن رفض هذا القرار الذي جعلهم يقاطعون المساجد مما جعلها خاوية، وهذا ما جعل الامام يحيا يبدي خوفه من بيع الحكومة المساجد في المزاد، كما أكد على أن هذا القرار الذي كان بسبب وشاية من طرف علماء السنة للادارة الفرنسية، أنه لم ينزِل من مقام ج.ع.م.ج، بل رفعها وهذا واضح من الردود الشعبية[1].

**ثانيا: اتهام الاصلاحيين بالوهابية.**

وقد اخترت في هذا الموضوع بعض المقالات، التي عرجت على الموضوع:

**1- "عبداويون ثم وهابيون"**: تعجب الأستاذ عبد الحميد بن باديس من وصفه هو وأعوانه الاصلاحيين بالعبداويين أول ما جاؤوا إلى قسنطينة من المشرق العربي، وعزموا على تدريس مبادئ ما تعلموه في بعض الكتب الابتدائية التي وضعتها الوزارة المصرية، ثم وبعد المشروع التعليمي الذي سار فيه بن باديس وأعوانه المصلحين مدة عشرة سنوات، أصبح وصفهم بالوهابيين وهم بعدين كل البعد عنها، كما أكد الاستاذ بن باديس أنه لم يقرأ كتابا لهؤلاء وأنه لا يعرف الكثير عن ترجمتهم، وأنه باعتباره رجل اصلاح، ليس بالضرورة أن يكون تابعا للوهابية، فهو يدعوا إلى اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما ذكر بعض الاتهامات التي وجهت اليه من طرف الطرقيين وفرنسا ووضحها، وأكد على أنه لا علاقة له بالوهابية[2].

**2- "قضية الاستاذ الطيب العقبي"**: حيث تكلم أحد أعضاء الجمعية عن هذه القضية، وعن اتهام الحكومة الفرنسية رجال الاصلاح بالوهابية، وقد ذكر أنه لا تزال الصحف العربية تتكلم عن هذه القضية، أما الصحف الأوربية فقد سكتت، واعتبرت أن المسألة انتهت عندما افترق المتظاهرون، كما أكد صاحب المقال أن هذا القرار يؤيده بعض النواب ولا يريدون احتجاج من طرف الشعب وأنهم لا يثقون بالطيب العقبي، وأن فرنسا أصدرت هذا القرار رغم أن الشيخ كان يؤيد القضية الفرنسية طيلة مدة ح.ع.1، وأنه كان يحث مسلمي شمال افريقيا على تعضيد فرنسا ضد تركيا.

---

[1] – الامام يحيى: **من آثار مخالفة السنة**، جريدة السنة، ع 1، 1933/04/03، ص ص 3- 6.

[2] – عبد الحميد بن باديس: **عبداويون ثم وهابيون**، جريدة السنة، ع 3، 1933/04/24، ص ص 1- 8.

لكن قرار 12 فيفري لم يتذكر هذه الأسباب ولم تكتف فرنسا بالوشاية التي قدمتها جمعية علماء السنة، بل ذكرت أسباب أخرى وهي وجود حركة يقوم بها رجال على شكل وهابيين، وهي حركة تسعى إلى غاية سياسية، وتريد أن تمس بسوء القضية الفرنسية، كما ذكر صاحب المقال أن فرحات عباس، أكد لفرنسا أنه ليس لديها أي حق أن تمنع الطيب العقبي من الوعظ، وأنها قضية جزائرية تخص المصلحين والطرقيين[1].

**3- "نهضة الجزائر اليوم"**: حيث عتب الطيب العقبي لما يتعرض اليه رجال الاصلاح وصحافتهم من اتهامات وتهجمات، ووجه خطاب إلى فرنسا ونواحيها أن الوهابية مذهب ديني وعقيدة إسلامية كغيرها من المذاهب والعقائد، وأضاف أن رجال الاصلاح ليسوا أعداء لها ولا للقراء، بل هم يعملون على تمدن الشعب الجزائري[2].

**4- "تعالوا نسألكم"**: في هذا تكلم أحد أعضاء الجمعية عن المعنى الحقيقي للوهابية وهي محو البدعة والظلالة، فالوهابيون يشاركون في الانتماء للاسلام وينكرون ما أنكره كتاب الله ورسوله الكريم، كما ذكر أن اتهام الطرقيين للمصلحين بالوهابيين جاء فقط لأن الاصلاحيين ينكرون البدع والخرافات، وأعاب على جريدة "الاخلاص" التي تقوم بالوشاية عن المصلحين وهي تضع آية وحديثا شعارا لها، لكن مضمون الجريدة لا يتطابق مع هذه الشعارات، وأن ج.ع.م.ج هدفها إصلاحي ديني، لا يهدف إلى ما تهدف اليه الوهابية وأنه ما يجمع ج ع م ج بالوهابية هو سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام، وأنها تنكر على الوهابية غلوها في الحق[3].

**ثالثا: الاهتمام بالقضايا السياسية خارج الجزائر**

كما لم تغفل الجريدة عن بعض القضايا خارج الجزائر، وفي هذا الصدد اخترنا مقالا لعبد الحميد بن باديس:

**1- "الصوفي السني"**: في هذا المقال تأسف عبد الحميد بن باديس عن وفاة السيد أحمد الشريف السنوسي، وعتب على الحكومة المصرية "الطرقية" التي تؤيد الاجتماعات الصوفية، لأنها لم تستقبل السيد أحمد الشريف السنوسي، بعد أن أنكر الكماليون في الأناضول فضله وجميله، فقط لأن الحكومة المصرية كانت تريد أن تبقى على عهد أخذته عليها ايطاليا، حتى لما كان يريد

---

(1) -عضو من أعضاء ج ع م ج: **قضية الاستاذ الطيب العقبي**، جريدة السنة، ع 6، 1933/05/15، ص 8.

(2) – الطيب العقبي: **نهضة الجزائر اليوم**، جريدة السنة، ع 2، 1933/04/17، ص ص 1- 7.

(3) – عضو من أعضاء ج ع م ج: **تعالوا نسألكم**، جريدة السنة، ع 9، 1933/06/05، ص ص 1- 6.

الرجل أن يتداوى في مصر بعد مرضه، بطلب أرسلته الحكومة السعودية السنية التي استقبلت أحمد الشريف السنوسي، إلى الحكومة المصرية، وأكد عبد الحميد بن باديس أن علماءهم الطرقيين هم الذين حسنوا لها ذلك ولم يدعوها توافق على استقبال الرجل وأن تبقى لوعدها مع ايطاليا[1].

واخترت لهذا الموضوع مقالين:

**2-** "**جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا**": ورد فيه بأن طلبة شمال افريقيا المسلمين، قدموا شكرا وتقديرا لوصول جريدة السنة لهم بباريس، وطلبوا من الجريدة أن تنشر برنامج المؤتمر الثالث لطلبة شمال افريقيا[2].

**3-** "**المؤتمر الثالث لطلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا**": قامت جريدة السنة بنشر برنامج مؤتمر طلبة شمال افريقيا الذي تناول اعادة النظر في كل المسائل المتعلقة بالتعليم والتربية، وتعيين الأعضاء العاملين عليه، وفيه تم سرد مهام طلبة شمال افريقيا[3].

لقد كانت معظم المقالات السياسية في الجريدة، تدافع عن علماء الاصلاح وعن ج ع م ج، وبأنهم لا علاقة لهم بالحركة الوهابية، كما يدعي زعماء الطرقية والإدارة الفرنسية، فهم يريدون اصلاح المجتمع بإتباع العقيدة الصحيحة .

---

[1] – عبد الحميد بن باديس: **الصوفي السني**: جريدة السنة، ع 6، 1933/05/15، ص ص 1، 2.

[2] – الحبيب ثامر(الكاتب العام للجمعية): **جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا**، جريدة السنة، ع 8، 1933/05/29، ص 6.

[3] – الحبيب ثامر(الكاتب العام للجمعية): **المؤتمر الثالث لطلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا**، جريدة السنة، ع 8، ص ص 6- 7.

## المبحث الثاني: الاهتمامات الاصلاحية.

اخترنا مجموعة من من المقالات في هذا الجانب، رغم أن الطابع العام للجريدة كان توجهه اصلاحيا، وكان هذا الأخير السبب المباشر في اصدار جريدة السنة، وحاولنا تقسيم هذه المقالات إلى موضوعات جاءت كالآتي:

### أولا: اصلاح المجتمع الجزائري وإبعاده عن البدعة والضلالة.

تظهر المقالات أن المجتمع الجزائري كان يعرف انتشارا للبدع والخرافات، فكانت أقلام الجريدة لتوجهه من مخاطرها ومنها:

**1**- "**بواعثنا-خطتنا-غايتنا**": بين عبد الحميد بن باديس في هذا المقال أن الأوضاع المزرية والانحطاط، وفساد العقيدة والانحلال في الوحدة، هو سبب المصائب، وأن هذا ما يؤول اليه الشعب الجزائري، بسبب اتباع الضلالة، وقد شدد في دعوة الشعب الجزائري إلى الاقتداء بنبيه الكريم، والترغيب في اتباع أقواله وأفعاله لكي تنجوا الأمة الجزائرية من هذا الوضع التي هي عليه[1].

**2**- "**هل نحن في حاجة إلى اصلاح اليوم**": أرجع العقبي أسباب تأخر الأمة الجزائرية إلى ترك الدين الإسلامي، وأن ما تذوقه الأمة الجزائرية اليوم بسبب تضييعها لدينها، وأن المجتمع الجزائري يقوم على طبقات وهما طبقة الاداريين والرؤساء الروحيين وطبقة العلماء العارفين بأحكام الدين، وإذا سكتت الطبقة الأخيرة عن ما يقوم به أصحاب البدع، هل سنكون بحاجة إلى اصلاح؟، وهل سيكون العلماء بريئون من هذا؟ وهل تنجوا الأمة الجزائرية أو تهلك؟ وقد أكد العقبي بعد تساؤلاته أن المفسدين لا يفلحون وأن المصلحون هم الفائزون[2].

**3**- "**الأمة في حاجة إلى اصلاح**": شدد العقبي أن الأمة الجزائرية في حاجة إلى اصلاح، وأنها في ضرورة ماسة لذلك، وأن اصلاحها يكون بالعلماء الذين هم ورثة الأنبياء، فمن لم يستجب لداعي الله ورسوله برئت الذمة منه وحكم على نفسه، وأن الأمة الجزائرية في حالة تذوب لها قلوب ونفوس المصلحين، أفلا يحق للعلماء الدعوة بالحق ويحذرون الناس من البدع، وتساءل العقبي عن بال الذين أعرضوا عن دعو العلماء، فهم كذبوا بالمصلحين والأنبياء والمرسلين، وفي الأخير

---

[1] – عبد الحميد بن باديس: **بواعثنا-خطتنا-غايتنا**، جريدة السنة، ع 1، 1933/04/03، ص 1.

[2] – الطيب العقبي: **هل نحن في حاجة إلى اصلاح اليوم**، جريدة السنة، ع 3، 1933/04/24، ص ص 1- 6.

دعى العقبي المبدعين إلى العمل بأمر الله وما جاء به القرآن والأخذ بالوحدة، للفوز والنجاة من العذاب، فالأمة الجزائرية بحاجة إلى الاصلاح في شتى المناحي[1].

**4- "السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين"**: وفيه تحدث العقبي عن لفظ عباد الله الصالحين، الذي يشمل أصحاب المقامات العالية من أنبياء ومرسلين وملائكة، وقد عتب في هذا المقال على المبتدعين من الأمة الجزائرية، الذين يتهمون العلماء المصلحين بأنهم أعداء أولياء الله الصالحين، وأنهم ليسوا من زمرة المصلحين، وبين أن الذي يتبع هؤلاء الضالين يسمى شيطانا يشاركهم في أموالهم وأولادهم ويوسوس لهم، فهم يعبدون الشيطان وليا من دون الله، وأن عبادة الشيطان تكون في مخالفة أوامر الله، ووضح لهؤلاء أن محبة الأولياء ليست تقديس تلك القبور التي بنوا عليها مساجد، بل صفات وعلامات ذكرها الله في كتابه الكريم[2].

**5- "لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح أولها"**: سرد العقبي في هذا المقال صفات المسلمين وسماحة الدين الإسلامي لذا يجب أن نقتدي بصفات النبي الكريم، وأن المشاغبين هم الذين يقومون بتغليط الناس في الدين وأن هذه هي الحالة التي هو عليها المجتمع الجزائري، الذي يجب عليه أن ينقذ نفسه من الخطايا[3].

**6- "التخليط والتغليط آفة في المجتمع الجزائري"**: تحدث الفتى القبائلي عن بعض المخلطين والمغلطين في منطقته الذين يحاربون الدين باسم الدين، وقد استحوذ الشيطان على قلوبهم، وبين الفتى القبائلي أنهم أفسد الناس عند الله، وفند ذكر هؤلاء بما يتهمون رجال الاصلاح من تهم كثيرة أبرزها، زعمهم أن الاصلاحيين ينكرون الأولياء الصالحين ويهينونهم وينكرون الكرامة والزيارة اليهم، وغيرها من التهم، كما حذر الجزائريين من تصديق هؤلاء، وأن يصدقوا إلا ما كان من مصدر موثوق حتى يكون على بصيرة دينهم[4].

---

(1) – الطيب العقبي: **الأمة في حاجة إلى اصلاح**، جريدة السنة، ع 5، 1933/05/08، ص ص 1، 2.

(2) – الطيب العقبي: **السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين**، جريدة السنة، ع 7، 1933/05/22، ص ص 4، 5.

(3) – الطيب العقبي: **لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح أولها**، جريدة السنة، ع 9، 1933/06/05، ص ص 4، 5.

(4) – الفتى القبائلي: **التخليط والتغليط آفة في الدين والمجتمع**، جريدة السنة، ع 5، 1933/05/08، ص ص 6، 7.

**ثانيا: الإسلام النقي ودين صالح لكل مكان وزمان.**

**1**- "**الإسلام والمؤمنون**": تكلم الابراهيمي في هذا المقال بكل فخر عن الإسلام والمسلمين، فالإسلام حقيقة أصيلة تجمع الفضائل الانسانية، وأن اللسان العربي ترجمان لهذا الدين، فالتاريخ شهد عنفوان شباب الإسلام الذي لم يشهده لدين آخر، جمع بين الأجناس كلها، ومطالب الروح والجسد، حيث وضعت التربية الاسلامية حدا لنقائض البشرية، وبينت أنه لا عبودية إلا لله، وأن العصبية أصل البلاء، وأن بعد المسلمين عن الهداية الإسلامية هو عدم التحقق والبحث وتمسكهم بالأوهام الشائعة، وأكد الابراهيمي أن شدة تمسك المسلمين بالإسلام هو الشعور بالاعتزاز، وأن الإسلام قوة راسخة في القلوب[1].

**2**- "**حسرة على العباد**": حيث وصف أبو العباس خصائص ومميزات الأمة الاسلامية التي تميزها عن باقي الأمم، بكل اعتزاز، حيث حرص الرسول عليه الصلاة والسلام، على أمته ووضع لها أصول وفروع تمشي عليها، أما الآن فإننا نرى ارتداد للأمة عن أصولها وأصبحت لا تراعي ما وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم، كما أشار أبو العباس إلى الأمم الأخرى بالية تدعوا إلى كتبها كل على حدى[2].

**3**- "**الإسلام عقيدة بين العبد وربه**": أكد أبو العباس على أن الإسلام بمثابة ميثاق يعقد بين العبد وربه، بمجرد قوله سمعت وأطعت، وذلك لأن كما للإنسان حقوق فعليه واجبات اتجاه ربه وأمته، وبين أبو العباس أن الحقوق والواجبات قطبان تدور عليهما مهمة التشريع الإسلامي متى حصل التوازن بينهما والتعادل وانتظمت الأحوال اعتدل حال الأمة، ومتى اضطرب التوازن بينهما اضطرب حالها[3].

**4**- "**كلمة يوناردوشو في الإسلام**": حيث ابرز محمد تقي الدين حب المفكر يوناردو شو للإسلام من خلال كلمة نشرها في مجلة ذي مسلم ديغيو، وقد تكلم عن احترامه للدين الإسلامي وأنه على يقين أن أوربا في المستقبل قد تقبل عليه، وأن وصف رجال الكنيسة لمحمد عليه الصلاة والسلام يعد والمسيح خطأ، فبعد دراسته لسيرة محمد صلى الله عليه وسلم وجد أنه بعيد أن يكون

---

(1) – محمد البشير الابراهيمي: **الاسلام والمسلمون**، جريدة السنة، ع 4، 1933/05/01، ص ص 3، 4.

(2) – أبو العباس: **يا حسرة على العباد**، جريدة السنة، ع 9، 1933/06/05، ص 8.

(3) – أبو العباس: **الاسلام عقيدة بين العبد وربه**، جريدة السنة، ع 13، 1933/07/03، ص 5.

كذلك وأنه منقذ البشرية وأنه لو كان في امريكا لحلت مشكلاتها، وإذا أسلمت أوربا كشف النقاب عن قضية المسلمين[1].

**5- "مهمة العلماء المسلمين ومسؤوليتهم"**: تكلم هذا المقال الذي نشرته جريدة السنة النبوية عن جريدة البلاغ المصرية، والذي نقلته عن جريدة الاستقلال البغدادية، عن حوار بين محمد علي باشا عولية الوزير السابق المصري وأحد أعضاء الوفد إلى المؤتمر الإسلامي بالأقطار الشرقية، وأحد محرري جريدة الاستقلال البغدادية، حول الخمول والركود الذي يسود على العلماء الحاليين، وقد رأى محمد علي باشا أن مهمة العلماء أمام الله أن يرشدوا أمتهم إلى الخير والصلاح وإيصال دينهم الحنيف إلى المناطق التي لم يصلها والتي طغت بالبدع والخرفات[2].

**ثالثا: البدعة والضلالة.**

**1- "البدعة والضلالة"**: شرح فيه الطرابلسي حديث عائشة رضي الله عنها، بأن من اخترع للدين ما لا يشهد له أصل من أصوله فلا يلتفت اليه وأن كل بدعة ضلالة وإن كانت سيئة أو حسنة، ولهذا يجب الاعتصام بكتاب الله وسنة نبييه، فالاسلام جاء لتطهير الأمة الاسلامية الانسانية، وعن عدم الاعتقاد بالأشياء التي لا تملك نفعا لنفسها ولا ضررا[3].

**2- "هذه كلمة شيخ العروبة أحمد زكي باشا"**: هذا المقال الذي نقل عن مجلة الإسلام للشيخ أحمد زكي باشا، حيث تكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاهد طواغيت الشرك والضلال، وكان ثابتا صابرا على المكاره، بينما هو بعث نور اليقين، في عصر تضافرت وتصارخت فيه الأصوات لإزهاق الحق، وهذا ما نراه اليوم فالحق دائما في صراع مع الباطل، حيث عان الإسلام في البداية من أولئك الذين نراهم في ثياب الورع الخلاب يتعبدون الأحجار، بل جعلوا للحسين رأسين أحدهما في القاهرة والآخر في كربلاء، وما له رضي الله عنه سوى رأس واحد مدفون بالبقيع

---

[1] – محمد تقي الدين: **يوناردو شو في الاسلام**، نقلا عن جريدة ذي مسلم ديغو ونشر في: جريدة السنة، ع 5، 1933/05/08، ص 5.

[2] – محمد علي باشا عولية: **مهمة العلماء المسلمين ومسؤوليتهم**، نقلا عن جريدة البلاغ المصرية ونشر في: جريدة السنة، ع 12، 1933/06/26، ص 4.

[3] – الطرابلسي: **البدعة والضلالة**، جريدة السنة، ع 9، 1933/06/05، ص 7.

في المدينة المنورة، وقد أكد الشيخ أحمد زكي باشا أن الإسلام لم يقم على حديث الخرافة أو أسطورة مكذوبة[1].

لقد كانت المقالات الاصلاحية تؤكد على أهمية الإسلام الصحيح النقي من الشوائب والبدع، من خلال أقلام أصحابها، وأكدت الجريدة أن الإسلام صالح لكل زمان ومكان، وأن مهمة ج ع م ج هي المحافظة على تعاليم الإسلام الصحيحة، وقد اعتمدت الجريدة في دعوتها الاصلاحية على مقالات من جرائد أخرى لكي يعتبر بها من يكذب كلام رجال ج.ع.م.ج، فالجمعية تسير على خطى من سبقها في مجال الاصلاح.

[1] – أحمد زكي باشا: كلمة شيخ العروبة أحمد زكي باشا، نقلا عن مجلة الاسلام ونشر في: جريدة السنة، ع 6، 1933/05/15، ص ص 5، 6.

## المبحث الثالث: اهتمامات في جانب النقد والتوجيه.

تناولت الجريدة العديد من المقالات في جانب النقد والتوجيه، لكي تكشف عن الحقيقة وتوضحها، ورغم أن المقالات لها طابع سياسي واجتماعي إلا أننا وضعناها في هذا الجانب لأنها تقدم نقدا بصريح العبارة لشخصيات أو مواقف معينة، ولقد اخترنا جملة من المقالات في مواضيع مختلفة نبرزها في ما يلي:

### أولا: نقد الأفكار والسلوك والمعتقدات وتوجيهها.

**1**- "**السنة عند النساء الجزائريات**": تحدث الزاهري في هذا المقال عن النساء الجزائريات اللواتي يعرفن معنى محافظة المرأة على السنة، أي المحافظة على الحجاب وارتدائه على عكس ما تفعله بعض النساء، ولهذا أعطى مثال الفتاة التركية التي فازت بلقب ملكة جمال العالم، ونقد الزاهري مصطفى كمال الغازي ودعاه إلى ترك هذه السخافات، وأن يصرف هذه الأموال على ما يفيد المجتمع كالملاجئ والأيتام والمدارس وغيرها أحسن له من تبذيرها في السخافات[1].

**2**- "**إلى أهالي زواوة**": فند محمد السعيد الزاهري المقال الذي نشر في جريدة البلاغ الذي مدح شيخ العلويين، وزعم بأنه أنقذ مئات الآلاف من أهالي زواوة الذين استحوذت عليهم جماعة البيت الأبيض وأسلموا على يده، وفند الزاهري هذا، وأكد بأن أهالي زواوة لا يتجاوز عددهم 100 ألف وكلهم مسلمون ونبه أهالي زواوة إلى الخطر الذي يحدق بهم من هذا الشيخ، الذي يحاول تشويه سمعتهم[2].

**3**- "**جواب ج.ع.م.ج عن الدعوة إلى الصلح**": كتب هذا المقال للرد على شروط الحافظي لتنفيذ الصلح مع ج.ع.م.ج، ولتطبيق ما لا ينطبق من الحقائق الواقعة على القواعد النظرية، وذكّرت الجمعية الحافظي بما كتبته جريدة النجاح لإغراء الحكومة بعقاب ج ع م ج، ونفذت الجمعية شروط الصلح باعتبارها خدعة واستعقال للأمة، وعبرت عن خيبة أملها في ادعاء الأستاذ للصلح ونيته، وأنه قدم خدمة للجمعية دون شعور والذي قدم بها الصورة الكاملة عن مقصده، بشروطه التي تقر البدع والمنكرات والسكوت عنها[3].

---

(1) – محمد السعيد الزاهري: **السنة عند النساء الجزائريات**، جريدة السنة، ع 1، 1933/04/03، ص ص 2-7.

(2) – محمد السعيد الزاهري: **الى أهالي زواوة**، جريدة السنة، ع 12، 1933/06/26، ص 5.

(3) – ج.ع.م.ج: **جواب ج.ع.م.ج عن الدعوة إلى الصلح**، جريدة السنة، ع 8، 1933/05/29، ص ص 1-3.

**4- "الحافظي قبل الترئيس وبعد الترئيس"**: عتب الزاهري على الحافظي ونقده لادعائه بالمعرفة الجيدة بعلم الأصول والذي طغى عليه الطمع والجشع، فقبل ترئيسه كان يلعن اليهود والنصارى الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، وبعد ترئيسه فقد عتب عن راوي هذا الحديث، وتغيرت اتجاهاته لدعم الطرقية ضد ج.ع.م.ج[1].

**5- "لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح أولها"**: حيث نقد العقبي شروط الحافظي التي وضعها للصلح، وقال أنها لا تخدم الصلح بين ج.ع.م.ج وجمعية علماء السنة، وأن هذا الأمر هو الذي أكثر الفساد والمفسدين الذي يصدون أتباع الصراط المستقيم، وأكد أن صلاح الأمة أو فسادها يكون أساسه بعلمائها[2].

**6- "تعالوا نسألكم"**: حيث بين أحد أعضاء ج.ع.م.ج أن العبرة بالمسميات لا بالأسماء وبالأفعال لا بالأقوال، وقد سمى البعض أنفسهم بعلماء السنة وهم قضوا أعمارهم في الكيد بها، ونقد تلك البدع والخرافات التي راح ضحيتها العامي المسكين الذي أصبح بينهم وبين المصلحين لا يفهم الصح من الخطأ، وأكد أنهم لن يبلغوا غايتهم ودعاهم إلى العمل بالتي هي أحسن قبل فوات الأوان[3].

**7- "حول مدرسة سيدي بلعباس"**: حيث نقد محمد الهادي السنوسي جمعية علماء السنة التي قامت بالوشاية في تقرير قدمته للحكومة الفرنسية لكي تقوم هذه الأخيرة بإقفال أبواب المدرسة ووصف أعضاء جمعية علماء السنة وبما يفعلونه بمجرد ثورة شيطانية، وتساءل عن الأسباب التي جعلت علماء السنة يحاجون رجال الاصلاح عند الحكومة الفرنسية بالدين الإسلامي، وأكد محمد الهادي السنوسي أن شرف فرنسا في ابقاء المحافظة على مميزات الشعوب من دين ولغة وغيرها وأن ما قاموا به مجرد وشاية لنكرانهم لأعمال ج.ع.م.ج [4].

---

[1] – ج.ع.م.ج: **الحافظي قبل الترئيس وبعد الترئيس**، جريدة السنة، ع 1933/06/12، ص 6.

[2] – الطيب العقبي، **لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح أولها**، المصدر السابق، ص ص 1-3.

[3] – عضو من أعضاء ج.ع.م.ج، **تعالوا نسألكم**، ع 7، 1933/05/22، ص ص 1-3.

[4] – محمد الهادي السنوسي: **حول مدرسة سيدي بلعباس**، جريدة السنة، ع 6، 1933/5/15، ص 4.

**ثانيا: نقد ما يكتب في الجرائد الأخرى عن الجريدة:**

**1- "كلمة الجرائد وقوانينها"**: كتب الشيخ الزواوي في هذا المقال بكل غضب عن الجرائد التي تقوم بسَبْ وشتم كتاب جريدة السنة، مغيرين حروفا من أسمائهم، ثم عند الشكوى في المحكمة، يدعون أنه يجب أن يكون اسم الذي ادعى أنه قد وُجه له الشتم صريح وقد شبههم بأصحاب السبت الذين حرم الله عليهم الصيد يوم السبت فكادوا له يوم الجمعة ليلة السبت ليصبح في شباكهم يوم الأحد، ووصف هذا بأنه تلاعب شيطاني وهو ما لا يتماشى مع الإسلام[1].

**2- "بيان وارشاد"**: استغرب في هذا المقال مبارك الميلي من أصحاب المصالح الشخصية الذين هم عراقيل الحركة الاصلاحية، لأنهم سعوا للحفاظ على مصالحهم رغم ما ينجر عن ذلك من مفاسد للشعب، وقد وجه الخطاب إلى صاحب جريدة المعيار التي نقدت أقلامها التي تشيع الفاحشة وقد أعلن الميلي براءة ج.ع.م.ج من جريدتي المعيار والجحيم وعدم تحمل ج.ع.م.ج نتائج ما ينجر عنهما من مقالات، كما طلب من كتابهما التوقف عن انتهاك الأعراض، وصون الألسنة والأقلام عن هذه الفضائح[2].

**3- "احتجاج وبيان حقيقة"**: جاء هذا المقال ردا عن مقال مبارك الميلي (بيان وارشاد) من طرف جريدة الجحيم إلى الشعب الجزائري الكريم والى جريدة السنة وبينت فيه جريدة الجحيم أنها تعجب لمقال الشيخ الميلي واستنكاره ونقده لخطة الجريدة (الجحيم) وجعل منزلتها مع جريدة "المعيار" التي شتم صاحبها ج.ع.م.ج وجريدة "الجحيم" في جريدة البلاغ أولا وعاود الشتم بعد تأسيس جريدة المعيار، وأضافت جريدة الجحيم أنه كان من واجب ج.ع.م.ج أن تقوم بتغيير المنكر ولكنها سكتت فقامت جريدة الجحيم بالدفاع عن أعراضها، وأكدت أنها لم تذكر أحدا من ج.ع.م.ج بسوء، وأنها ليست موالية لها وعبرت عن استقلاليتها تمام الاستقلال عن أي أحد[3].

**4- "كاد الشيخ المفتي بقسنطينة أن يوقع فتنة بالمسجد الكبير بقسنطينة"**: حيث تحدث العربي التبسي عن فتنة، قد حدثت بسبب طلب المفتي من الناس الاعراض عن جريدتي الجحيم والمعيار، فاستغرب الحاضرين من تأخر هذا الطلب، وأن جريدة المعيار لها حوالي 6 أشهر من

---

(1) – الزواوي: **كلمة في الجرائد وقوانينها**، جريدة السنة، ع 1، 1933/04/03، ص ص 6-8.

(2) – مبارك الميلي: **بيان ارشاد**، جريدة السنة، ع 2، 1933/04/17، ص 4.

(3) – رئيس الزبانية: **احتجاج وبيان حقيقة**، نقلا عن جريدة الجحيم ونشر في: جريدة السنة، ع 4، 1933/5/01، ص 6.

الصدور، حيث تباينت أرداد الناس حول هذا الطلب وتعالت الأصوات التي لم يستطع الشيخ من تهدئتها[1].

لقد تناولت المقالات النقدية كل ما يراه أقلام الجريدة أنه لا يصب في صالح المجتمع الجزائري، وقامت بالتوجيه إلى ما يصلح هذه الأمة لكي لا تتفاقم هذه الأزمة وتزيد أكثر مما عليه، ولكي يرقى المجتمع إلى الأحسن في جميع المجالات والميادين.

[1] – العربي التبسي: **كاد الشيخ المفتي بقسنطينة أن يوقع فتنة بالمسجد الكبير بقسنطينة**، جريدة السنة، ع 2، 1933/04/17، ص ص 5، 6.

## المبحث الرابع: الاهتمامات الاجتماعية

لقد تناولت الجريدة العديد من القضايا الاجتماعية عبر مقالاتها، التي كانت تمس الوضع الاجتماعي الذي تعيشه الجزائر في تلك الفترة، وقد تنوعت تنوع ظروف المجتمع الجزائري، ولهذا اخترت عينة من المقالات هي:

**1**- "**التغليط والتخليط آفة في الدين والاجتماع**": عتب الفتى القبائلي على البناء فوق القبور والتوسل اليها والدعاء وهذا ما ساد في المجتمع الجزائري أثناء تلك الفترة، وذلك من وراء المبتدعين، أصحاب الخرافات حيث أعطى الفتى القبائلي أدلة وأحاديث نبوية وبعض ما روي عن السلف الصالح على تحريم البناء حول القبور، كما دعا المجتمع الجزائري الذي عان من التخليط والتغليط كثيرا إلى ترك هذه العادة التي تزيد في ميزان سيئاتهم[1].

**2**- "**في عين تاغروت**": في هذا المقال عبر التجاني عن تذمره وسخطه من أحد رجال الزوايا الذي حاول الاعتداء عن حرمة منزل، في منطقة واد سوف لولا دفاع صاحب الدار عن حرمته وشرفه، بإطلاق الرصاص عليه، وبين التجاني أن المجتمع قد سئم من أفعال هؤلاء الأسياد الذين خربوا بيوتهم بأيديهم[2].

**3**- "**بين العرب واليهود**": بين الزاهري من خلال هذا المقال أن اليهود فئة اجتماعية من سكان الجزائر، يحفظون جميع مصائبهم ونكباتهم وأنهم يحفظونها لأولادهم لهذا احتفظوا بكيانهم عكس العرب الذين ينسون نكباتهم، وقد بين الزاهري أن اليهود اعترفوا بأن الإسلام قد عطف عليهم، وأن أكبر الاسباب التي اضطهد بها الغربيون اليهود هو أنهم يرون اليهود قتلة المسيح، واليهود في الجزائر يتمتعون اليوم بجميع الحقوق السياسية التي يتمتع بها الفرنسيون والتي حرم منها الأهالي، بالإضافة إلى أن اليهود كانوا مقربين من ولاة الجزائر، وتكلم الزاهري عن اليهود بأنهم يمتهنون الحرف والصنائع وينافسون الجزائريين في الفلاحة والتجارة لذا فهم أثرياء جدا، وبين أن يهود عرب المشرق عاشوا سعداء عكس يهود أوربا وأوضح الزاهري أن الخصومة ليست بين العرب واليهود بل بين العرب والصهيونيين الذين هم فئة منبوذة عند اليهود أصلا، ولم يكن العرب ليذبحوا اليهود لولا الاستعمار الانجليزي الذي هو سبب الويلات في فلسطين[3].

---

(1) – الفتى القبائلي: **التغليط والتخليط آفة في الدين والاجتماع**، جريدة السنة، ع 11، 1933/06/19، ص ص 6-8.

(2) – التجاني، **في عين تاغروت**، جريدة السنة، ع 2، 1933/04/17، ص ص 7، 8.

(3) – محمد السعيد الزاهري: **بين العرب واليهود**، جريدة السنة، ع 3، 1933/04/24، ص ص 4-6.

**4**- "**سلام من شهداء العلم على شهداء الجوع**": تأسف محمد الهادي السنوسي عن غلق مدرسة سيدي بلعباس التي فتحت أبوابها للأطفال من أجل تعلم القرآن واللغة، وبعد إذن من الحكومة الفرنسية، حيث تكلم محمد الهادي عن المدرسة التي أخرجت أطفال المدينة من الحالة التعليمية المزرية التي كانوا عليها، وبدؤوا في التوافد على المدرسة حتى تزايد عددهم ، وأقام حفلات في المدرسة للأخذ بيد الفقراء ولكن بعد الوشاية أغلقت أبواب المدرسة من طرف الادارة الفرنسية بسبب أذناب الطرقية، غادر الأطفال وهم يندبون حظهم من تعلم لغة كتاب ربهم ويبكون على المدرسة التي أخرجتهم من الظلام إلى النور، وغلق المدرسة كان سببا في تزايد الأمية بالبلاد وتراجع المستوى العلمي[1].

**5**- "**عين مليلة**": تحدث هذا المقال عن الدعوة التي قام بها أعيان عين مليلة لرئيس ج ع م ج، وعن الزيارة التي خطب فيها في أحد مساجد المدينة، والتي حضرتها جماهير غفيرة، حيث تكلم عن الأخطار التي تواجهه من المبتدعين وبعد انتهاء الخطبة هتف الناس باسم الجمعية ورئيسها[2].

**6**- "**المستشفى الفرنساوي الإسلامي بباريس**": حيث شرعت منطقة لانس بباريس لتنفيذها مشروع مستشفى الفرنساوي الإسلامي لسكان شمال افريقيا، حيث قدمت جريدة السنة شكرا وعرفانا لمقاطعة لانس وحكومة باريس على عملها الانساني[3].

من خلال هذه المقالات نخلص إلى أن جريدة السنة قد عالجت العديد من المواضيع أو الاهتمامات الاجتماعية، التي حاولت من ورائها نقل أخبار الناس وأحوالهم، كما بينت أنها من المجتمع ولخدمة المجتمع.

---

(1) – محمد الهادي السنوسي: **سلام من شهداء العلم على شهداء الجوع**، جريدة السنة، ع 4، 1933/05/01، ص 7.

(2) – ج ع م ج: **عين مليلة**، جريدة السنة، ع 5، 1933/05/08، ص ص 5، 6.

(3) – خبر: **المستشفى الفرنساوي الإسلامي بباريس**، جريدة السنة، ع 8، 1933/05/29، ص 5.

## المبحث الخامس: أركان الجريدة.

لقد ذكرت في البداية أن الجريدة كان لها ركنين الأول "بريد السنة" والثاني "آثار وأخبار" ولهذا اخترت بعض المقالات التي كتبت في الجريدة:

### أولا: بريد السنة

كانت فيه عدة برقيات بعث بها قراء الجريدة ومن أبرز هذه البرقيات ما يلي:

**1**- "**ايقاظ النائم**": وهي برقية من أحد شيوخ بني يعلي الغيور على دينه ووطنه الذي نقد حال المجتمع الجزائري، وتدهوره بسبب اتباع البدع والخرافات التي ليس لها أي أساس في الدين الإسلامي، كزيارة القبور وإقامة الولائم (الزردة) للأولياء الصالحين، وذهاب النساء إلى الحمامات بطرق غير محترمة، ويتمنى الشيخ أن يستيقظ الشعب الجزائري من سباته العميق، ويرى الأمور بعين الحق لا عين الباطل[1].

**2**- "**الاحتجاج على قرار بريفي حول منع الوعظ والإرشاد في المساجد**": احتج سكان بسكرة في هذه البرقية على قرار الوالي العام بمنع العلماء من القيام بوظيفة التعليم والإرشاد في المساجد، وهم يطالبونه بحكم العلاقات الطيبة التي تجمع الجزائر بفرنسا أن يبلغ هذا القرار، فهذه الدراسة تعد بمثابة طاعة لربهم في دينهم الإسلام[2].

**3**- "**براءة القبائل من الحافظي**": جهر جماعة من القبائل ببرائتهم من الحافظي الذي كان مناقضا في كلامه قبل الترئيس وبعد الترئيس، حيث تغيرت أقواله وما ظهر به من الوشايات الكاذبة والنميمة الفاسدة في كتاباته[3].

### ثانيا: آثار وأخبار

ونشر في هذه المقالات أحاديث نبوية ومآثر السلف الصالح لتحصيلها فيما ينفع الناس وما يدعم السنة ومن بين هذه المقالات:

1- "**العلم وفضله**": تكلم هذا المقال عن العلم وفضله، حيث أنه يرفع من المؤمن ويجعل العالم والمتعلم في مكانة عالية، وكان المقال مدعما بأحاديث نبوية شريفة[4].

---

(1) – أحد شيوخ قبائل بني يعلي: **ايقاظ النائم**، جريدة السنة، ع 12، 1933/06/26، ص 6.

(2) – ———: **الاحتجاج على قرار بريفي حول منع الوعظ والإرشاد في المساجد**، جريدة السنة، ع 12، 1933/06/26، ص 6.

(3) – المسعود بن علي: **براءة القبائل من الحافظي**، جريدة السنة، ع 12، 1933/06/26، ص 8.

(4) – ———: **العلم وفضله**، جريدة السنة، ع 3، 1933/04/24، ص 7.

2- "كتاب مشاهير الاسلام": في هذا المقال نقلت جريدة السنة مقتطفات عن كتاب مشاهير الإسلام من الصفحة 84، 86، 89، أخبار عن الصحابة الكرام في عهد الخليفة أبي بكر الصديق حتى يعتبر القراء من هذه المقتطفات التي تصب كلها في أن استقامة حال الأمم يكون في استقامة حال ولاة أمورها[1].

3- "السنة والبدعة": وجاء في رسالة بعث بها أسد بن موسى إلى أسد الغرات يشكره فيها على اظهاره لسنة الرسول عليه السلام، واظهاره عن البدعة، وبشره بأنه بعمله هذا سيرضى الله عليه ويكون من أهل الجنة، وقد دعم المقال بأحاديث نبوية شريفة في هذا الجانب[2].

(1) -————: **كتاب مشاهير الاسلام**، جريدة السنة، ع 12، 1933/06/26، ص 5.

(2) -————: **السنة والبدعة**، جريدة السنة، ع 6، 1933/05/15، ص 6.

# خاتمة

## خاتمة:

وبعد هذه الدراسة لجريدة السنة في الثلاثينات من القرن العشرين، تحت وطأة الاستعمار الفرنسي، وعرض مسيرتها التي كانت بزعامة الشيخ عبد الحميد بن باديس وأعوانه المصلحين توصلت لمجموعة من النتائج التي تعبر عن توجه الصحافة الاصلاحية عموما وعن توجه الجريدة على وجه الخصوص والتي كانت كالآتي:

- تنوع الممهدات التي جعلت الجزائريين يحتكوا بعالم الصحافة والإبداع فيه.
- بروز الصحافة الاصلاحية التي أسسها عبد الحميد بن باديس سنة 1925 والتي تركت الأثر الكبير والجليل على المجتمع الجزائري، بداية من جريدة المنتقد.
- وحدة الهدف والغاية لجل الجرائد الاصلاحية.
- كسر الجمود الفكري في ظل تعنت الادارة الاستعمارية.
- تصحيح عقيدة الجزائريين من كل الترهات والأباطيل والبدع، وتنبيههم إلى مخاطر الاستعمار والطرقية.
- تأسيس أول جريدة تحت لواء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وهي جريدة السنة النبوية المحمدية، أسست في فترة طغى فيها الضالون والمبتدعون، والتي عملت على توعية المجتمع من خلال الكتاب والسنة، وتحبيب الوطن في أوساطه، والذود والغيرة على الدين والوطن.
- كانت الجريدة المرآة العاكسة للمجتمع الجزائري، حيث صورت حالته، وأبرزت أهم القضايا التي كان يعيشها.
- كون الجريدة كانت لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ونتيجة لمساهمتها في المجال الاصلاحي والتربوي والصحفي، ولجرأتها في نقل الوقائع، فقد تعرضت للعديد من المضايقات على غرار الجرائد الأخرى الإصلاحية، من طرف أتباع الطرقية ، سواء بالتعرض إلى صحافتها أو الوشاية بها للسلطات الفرنسية، التي كانت في كل مرة تصدر جملة من القرارات التي تقضي بتوقيف مثل هكذا جرائد، ومن بينها القرار الصادر في 1933 الذي يقضي بتعطيل جريدة السنة المحمدية.
- ميلاد جريدة الشريعة خلفا لجريدة "السنة النبوية المحمدية" التي كانت بدورها مكان جريدة المنتقد لتواصل وتكمل مشوارها، الشيء الذي يعبر عن قوة وإرادة الصحافة الاصلاحية الباديسية في المضي قدما رغم المضايقات دون يأس في تحقيق غايتهم المنشودة.

# الملاحق

## ملحق رقم (1)

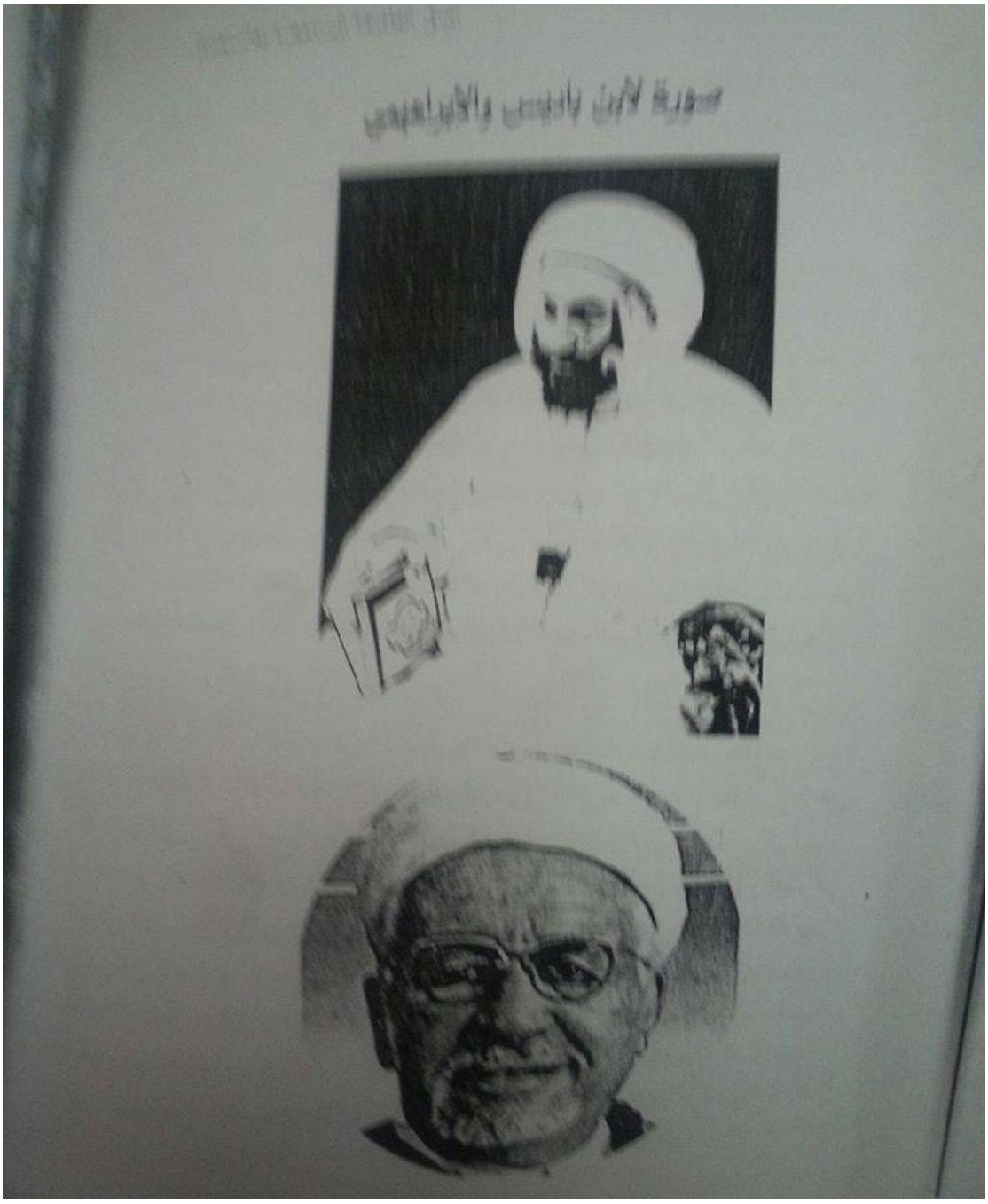


صورة للشيخ عبد الحميد بن باديس والشيخ محمد البشير الابراهيمي[1]

[1] – محفوظ قداش: جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830–1954، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، طبعة المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والاشهار، الجزائر، 2008، ص 291.

## ملحق رقم (2)

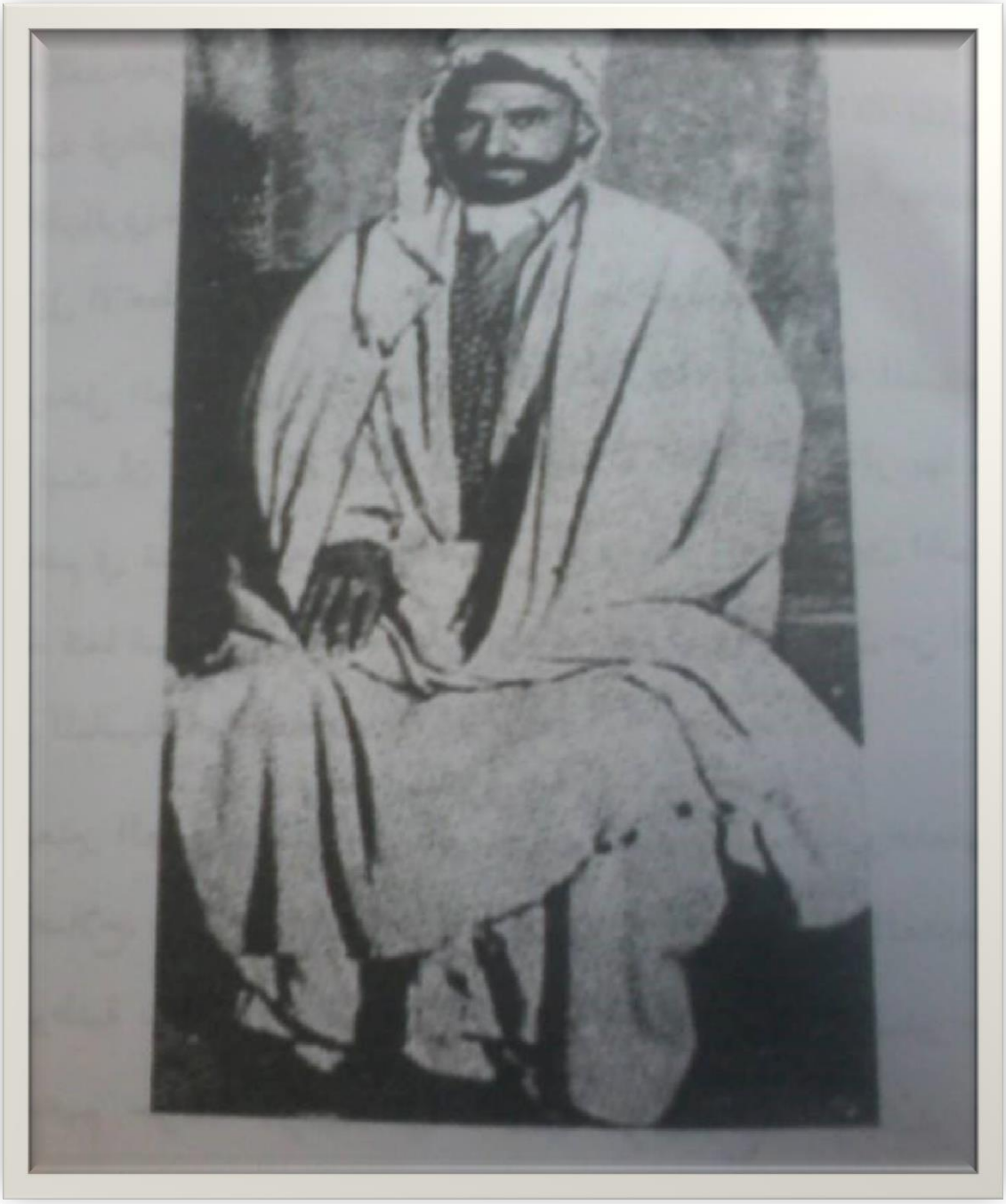

صورة للشيخ الطيب العقبي[1]

[1] – أحمد مريوش، المرجع السابق، ص 103.

## الملحق رقم (3)

السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ س — العدد ١

تصدرها بالجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس
رئيس تحريرها
الاستاذان
العقبي والزاهري

المراسلات
كتابا بهذا العنوان
AS-SOUNNAH
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
تليفون الادارة ٥٠١٥

الاشتراكات
من سنة ٣٥ ف
من نصف سنة ٢٠ ف

# السنة النبوية المحمدية

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ولكم في رسول الله اسوة حسنة

من رغب عن سنتي فليس مني

السنة يوم الاثنين ٨ ذي الحجة ١٣٥١ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بسم الله الرحمن الرحيم — من مؤسسة « السنة » الى قرائها — اللهم صل على محمد وآله وسلم

## بواعثنا — عملنا — خطتنا — غايتنا

رأينا كما يرى كل مبصر ما نحن فيه معشر المسلمين من انحطاط في الخلق وفساد في العقيدة وجمود في الفكر وقعود عن العمل وخلال في الوحدة وتكاسل في الوجهة وافتراق في السير. حتى خارت النفوس القوية وفترت العزائم المتقدة وماتت الهمم الوثبة ووقفت الآمال في صدور الرجال وستول القنوط القاتل واليأس المميت فحصحص بنا الويلات من كل جهة ونحيت علينا المصائب من كل جانب

رأينا هذا كله وقد كما رآه المسلمون كلهم وقد نا منه الامرين مثلهم فنزعنا الى الله الذي لم تستطع هذه الاهوال والنصائب كلها ان تنسي ايماننا به وتزعزع ثقتنا فيه فاستلنا واستجرنا واستغفرنا. وتوسلنا اليه جل جلاله بالايمان وسابق الآثار، وجأرنا اليه بدعائه. فهدانا — وله المنة — الى الدواء الوحيد لهواجع الامم والمنهاج الواضح لانهوض. هدانا الى سنة سيدنا الاكرم وقدوتنا الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

عرفنا — مما هدانا اليه ربنا — الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والهدى الذي ما بعده الا الضلال وسبيل النجاة التي ما في غيرها الا الهلاك والدواء الذي بدونه لا تبرأ النفوس من ادوائها ولا تطهر بالتحلي من شقائها. فحمدنا الله على ما هدانا وعقدنا العزم على المحافظة على هذه النعمة وشكرها. وما شكرها الا في العمل بها ونشرها والشفقة على النفس من تبعة الكتمان وما جاء فيمن لا يحب لاخيه ما يحب لنفسه من ضعف الايمان فاخذنا على انفسنا دعوة الناس الى السنة النبوية المحمدية وتخصيصها بالتقديم والاولوية بدأت دعوتنا — على الله — من اول يوم اليها والحث على التمسك والرجوع اليها ونحن اليوم على ما كنا سائرون والى الغاية التي سعينا اليها قاصدون وقد زدنا من فضل الله — ان اسسنا هذه الصحيفة الزكية، واحيناها باسم السنة النبوية المحمدية، لنشعر على الناس ما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سيرته العظمى وسلوكه القويم وهديه العظيم الذي كان مثالا ناطقا لهدي القرآن وتطبيقا لكل ما دعا القرآن اليه بالاقوال والافعال والاحوال مما هو المثل الاعلى في الكمال والحجة الكبرى عند جميع اهل الاسلام فالايمة كلهم يرجعون اليها والمذاهب كلها تنطوي تحت لوائها وتستنير بضوئها وفيها وحدها ما يرفع اخلاقنا من وهدة الانحطاط ويطهر عقيدتنا من الزيغ والفساد ويبعث عقولنا على النظر والتفكير ويدفعنا الى كل عمل صالح ويربط وحدتنا برباط الاخوة واليقين ويسير بنا في طريق واحد مستقيم ويوجهنا وجهة واحدة في الحق والخير ويحمي منا النفوس والهمم والعزائم ويبيح حكومتنا الامال ويرفع عنا الاسر والاغلال ويصيرنا — حقا — خير امة

[ البقية على الصفحة ٨ ]

صورة للصفحة الأولى من العدد الأول لجريدة السنة النبوية المحمدية[1]

[1] – جريدة السنة، المصدر السابق

## ملحق رقم (4)

صورة للشيخ العربي التبسي[1]

[1] – سليمة كبير: الشيخ العربي التبسي شهيد الوطن والاسلام، المكتبة الخضراء، الجزائر، أنظر واجهة الكتاب.

## ملحق رقم (5)

الشريعة

النبوية المحمدية

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ACH-CHARIA

Constantine le 17 Juillet 1933

تعطيل «السنة» واصدار «الشريعة»

صورة للصفحة الأولى للعدد الأول لجريدة الشريعة[1]

[1] – جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، السنة النبوية المحمدية الأعداد من 1–13 1933، الشريعة النبوية المحمدية الأعداد 1–7 1933، المصدر السابق، ص 1.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

### ❖ المصادر:

#### ✓ الكتب:


1. الابراهيمي أحمد طالب: آثار البشير الابراهيمي، ج 1، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
2. بن باديس عبد الحميد: آثار الامام عبد الحميد بن باديس، ج1، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الجزائر، 2005.
3. بن عمر با عزيز: من ذكرياتي عن الامامين الرئيسين عبد الحميد بن باديس ومحمد البشير الابراهيمي، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، منشورات الحبر، الجزائر، 2008.
4. جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: سجل ج ع م ج ، دار المعرفة، الجزائر،2008.
5. دبوز محمد علي: أعلام الاصلاح في الجزائر، ج2، ط1، مطبعة البعث، الجزائر، 1976.
6. الزاهري محمد الهادي: شعراء الجزائر في العصر الحاضر، ج1، ط1، المطبعة التونسية، تونس، 1926م.
7. زكرياء مفدي: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2003.
8. المدني أحمد توفيق: هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية.
9. الميلي محمد: ابن باديس وعروبة الجزائر، منتدى سور الأزكية، الجزائر، 2007.

❖ **الدوريات:**

1. جريد السنة المحمدية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003، بأعدادها الكاملة كما يلي:

| | |
|---|---|
| **1**. ع1، 1933/04/03. | **9**. ع9، 1933/06/05. |
| **2**. ع2، 1933/04/17. | **10**. ع10، 1933/06/12. |
| **3**. ع3، 1933/04/24. | **11**. ع 11، 1933/06/19. |
| **4**. ع4، 1933/05/01. | **12**. ع 12، 1933/06/26. |
| **5**. ع5، 1933/05/08. | **13**. ع 13، 1933/07/03. |
| **6**. ع6، 1933/05/15. | |
| **7**. ع7، 1933/05/22. | |
| **8**. ع8، 1933/05/29. | |

2. عبد الحميد بن باديس، تعطيل السنة وإصدار الشريعة، جريدة الشريعة، ع 1، 1933/07/17، ج.م.ع.م.ج، جريدة السنة النبوية المحمدية، الأعداد من 1-13، الشريعة النبوية المحمدية، الأعداد من 1-7، و. ث. إ، ص. و. ت. ف. أ.
3. النخبة: خطتنا ومبدأنا وغايتنا وشعارنا، جريدة المنتقد، ع 1، 1925/07/02، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2008.

❖ **المراجع:**

✓ **باللغة العربية:**

1. أبو زيد فاروق: مدخل إلى علم الصحافة، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1998.
2. بن رحال الزبير: الامام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية 1889-1940، دار الهدى، الجزائر، 2009.
3. بن مزوز عمار: عبد الحميد بن باديس ومنهجه في الدعوة والإصلاح، دار الأمل، ط1، الجزائر، 2010.
4. بوصفصاف عبد الكريم: جمعية المسلمين الجزائريين ودورها في تطوير الحركة الاصلاحية الجزائرية، ط 1، دار البدر، 1981.

5. بوصفصاف عبد الكريم: الفكر العربي الحديث والمعاصر محمد عبدو وعبد الحميد بن باديس، ج1، ط1، دار مداد الجزائر، 2009.
6. بهي الدين محمد: عبد الحميد بن باديس فارس الاصلاح والتنوير، ط1، دار الشروق، بيروت، 1999.
7. تميم آسيا: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك، الجزائر، 2008.
8. الدراجي محمد: عبد الحميد بن باديس في عيون معاصرة، ط1، دار عالم الأفكار للنشر، الجزائر، 2008.
9. الصديق محمد الصالح: أعلام من المغرب العربي، ج 2، ط 2، موفم للنشر، الجزائر، 2008.
10. الصديق محمد الصالح: أعلام من المغرب العربي، ج 3، ط 2، موفم للنشر، الجزائر، 2008.
11. طالب عمار: آثار الامام عبد الحميد بن باديس، مج 1، دار الغرب الإسلامي.
12. العاني فؤاد توفيق: الصحافة الاسلامية ودورها في الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992.
13. العسلي بسام: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية ، ط 2، دار النفائس، بيروت، 1938.
14. عمامرة رابح تركي: الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد النهضة الاسلامية العربية في الجزائر المعاصرة، ط2، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر،1990.
15. عمامرة رابح تركي: الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد رائد الاصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، ط1، دارموفم للنشر، الجزائر،2001.
16. عمورة عمار: موجز في تاريخ الجزائر، ط 1، دار الريحانة، الجزائر، 2002.
17. سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5، دار الغرب الإسلامي، لبنان.
18. سيف الإسلام الزبير: تاريخ الصحافة في الجزائر، ط1، مطابع دار الشعب، القاهرة، 1981.
19. الشرفي أحمد الرفاعي: مقالات وآراء جمعية المسلمين، ج2، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2011.

20. الشرفي أحمد الرفاعي: مقالات وآراء جمعية المسلمين، ج3، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2011.
21. فلوسي مسعود بن موسى: الامام بن باديس لمحات من حياته وأعماله وجوانب من فكره وجهاده، ط1، دار قرطبة، الجزائر، 2006.
22. فضيل عبد القادر ومحمد صالح رمضان: إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس، دار الأمة، الجزائر، 2010.
23. قداش محفوظ: جزائر الجزائريين، تاريخ الجزائر 1830-1954، تر: محمد المعراجي، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، المؤسسة الوطنية الخاصة بالاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 2008.
24. كبير سليمة: الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة العربية في الجزائر، المكتبة الخضراء، الجزائر.
25. كبير سليمة: من أعلام الجزائر في العصر الحديث الشيخ العربي التبسي شهيد الوطن والإسلام، المكتبة الخضراء، الجزائر.
26. مراد علي: الحركة الاصلاحية الاسلامية في الجزائر، دار الحكمة، الجزائر، 2007.
27. مرتاض عبد المالك: نهضة الأدب العربي في الجزئر 1925-1954، ط 2، الشركة الوطنية، الجزائر، 1983.
28. مرتاض عبد المالك: أدب المقاومة الوطنية في الجزائر، 1930- 1962، رصد لصور المقاومة في النثر الفني، ج2، دار هومة، الجزائر، 2009.
29. مركز البحوث والدراسات في مجلة البيان: التجربة الدعوية للشيخ عبد الحميد بن باديس، مطابع أشواء المنتدى، الرياض، 1435هـ.
30. مريوش أحمد: الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، ط3، دار حراز الجزائر، 2013.
31. مهديد ابراهيم: الدور الاصلاحي والنشاط السياسي للشيخ البشير الابراهيمي على نهج جمعية المسلمين الجزائريين بين 1931-1944، ط 1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
32. ناصر محمد: الصحف العربية الجزائرية من 1874 إلى 1939، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980.

33. ولد الحسن محمد الشريف: من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830-1962، ط1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010.

✓ **باللغة الفرنسية:**

1. Mimouni Ahmaida: Ben Badis par lui-même texte de chikh Abd Alhamid Ben Badis ,Edition Mimouni, 2009.

❖ **الرسائل الجامعية:**

1. أقيس خالد: آثار العربي التبسي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، كلية الغات والادآب، قسم اللغة العربية، الجزائر، 2007.
2. بلحاج صادق: الصحافة العربية في الجزائر بين التيارين الاصلاحي والتقليدي 1919-1939، مذكرة ماجستير في تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، كلية العلوم الاسلامية، قسم التاريخ، وهران، 2012.
3. بلعجال أحمد: الخطاب الاصلاحي عند الشيخ محمد السعيد الزاهري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ وحضارات البحر الأبيض المتوسط، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم الآثار، قسنطينة، 2006.
4. بوطبة عمار: المجتمع القسنطيني من خلال جريدة النجاح 1919-1956، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ مغاربي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة قسنطينة، 2010.
5. حروز عبد الغاني: نادي الترقي ودوره في الحركة الاصلاحية الوطنية بالجزائر، مذكرة تخرج في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر لنيل شهادة أستاذ ثانوي، المدرسة العليا للاساتذة في الاداب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ والجغرافيا، بوزريعة، 2008.
6. راوية رقيق وآخرون: جريدة المنتقد للشيخ عبد الحميد بن باديس ودورها التوعوي الوطني 1925، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، كليةالعلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2016.
7. طبيش عبد الكريم: أدب المقاومة عند محمد السعيد الزاهري من خلال جريدة "البرق"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث ،كلية الاداب واللغات، قسم اللغةا لعربية وادابها، شعبة الحركة الوطنية ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007.

8. عدوان حنان: الشيخ الطيب العقبي ودوره الاصلاحي (1938-1960)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم النسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الانسانية، شعبة تاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013.
9. عمارة حياة: أدب المقاومة الاصلاحية الجزائرية من عهد التأسيس إلى عهد التعددية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوره في الأدب، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، تلمسان، 2014.
10. عواج حورية: الصحافة أثناء الاحتلال الفرنسي من 1900 الى 1962، مذكرة مكمل لنيل شهادة الماسترتخصص تاريخ حديث ومعاصر، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ، ، جامعة المسيلة، 2013.

**❖ المعاجم والقواميس:**

1. زكي أحمد صلاح: أعلام النهضة العربية الاسلامية في العصر الحديث، مركز الحضارة العربية، القاهرة.
2. كحالة عمر رضا: معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، ج2، ط 1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993.
3. مقلاتي عبد الله: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، و ث. إ و. ت .ن.أ، الجزائر، 2008.
4. نويهض عادل: معجم أعلام الجزائر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، لبنان، 1980.

**❖ الموسوعات:**

1. العفيفي عبد الحكيم: موسوعة ألف مدينة إسلامية، ط1، أوراق شرقية، لبنان، 2000.

# الفهارس

## أ- فهرس الأعلام


. أ .

. الأمير خالد: 18.

. الأمير فيليب: 7.

. الامام يحيى: 28.

. البشير الابراهيمي: 11.20.23.33.

. التجاني: 40.

. الحسين: 34.

. الزواوي: 38.

الطيب العقبي:
8.14.19.27.28.29.31.32.37

. الطرابلسي: 34.

. العربي التبسي: 14.22.23.38.

. الفتى القبائلي: 32.40.

. المولود بن الصديق الحافضي. 36.37.

. أبي بكر الصديق: 43.

.أبو العباس: 33.

.أبو اليقظان: 10.

.أحمد بوشمال. 10.

أحمد الشريف السنوسي: 99.

أحمد زكي باشا: 34.

أسد بن موسى: 43.

أسد الفرات: 43.

. ح .

. حمدان بن عثمان بن خوجة: 7.

. حمدان لونيسي: 16.

-ر-

.رشيد رضا: 17.

-ع-

.عائشة رضي الله عنها: 34.

عبد الحميد بن باديس: .
8.9.10.11.14.16.17.18.20.21.23.28.
29.30.31

.عبد الرحيم الزاهري: 21.

.عمار طالب: 18.

-ف-

.فرحات عباس: 22.29.

-م-

.مبارك الميلي: 10.38.

محمد (صلى الله عليه وسلم): .
15.28.29.33.34.

.محمد بن بسكر: 11.

.محمد بن ناجي الزاهري: 21.

.محمد تقي الدين: 33.

محمد سعيد الزاهري: .
14.20.21.22.36.37.40.

.محمد الصالح رمضان: 18.

.محمد الطاهر بن عاشور: 17.

.محمد علي باشا: 34.

.محمد مداسي: 16.

.محمد الهادي السنوسي الزاهري: 20.37.40.

.مصطفى كمال الغازي: 36.

-ن-

.نابليون الثالث: 16.

-ي-

.يوناردو شو: 33.

**ب- فهرس الأماكن:**


**. أ .**

.الأقطار الشرقية: 34.

.الأزهر: 22.

. الحجاز: 8.

.الجزائر: 7.8.11.16.17.18.19.20.21.22.27.28.42

.السعودية: 30.

.القاهرة: 34.

.الزاب الشرقي: 20.

.الزيتونة: 16.17.21.22.

.الصين: 21.

.المغرب الأقصى: 8.

.المدينة المنورة: 35.

.أسطح: 22.

أمريكا: 34.

أوربا: 33.34

ايطاليا: 29.30.

**. ب .**

.باريس: 40.

.بسكرة: 19.20.42.

**. ت .**

. تبسة: 22.23.

. تركيا: 28.

. تونس: 8.16.

-خ-

.خنشلة: 22.

-س-

.سوريا: 8.

.سيدي بلعباس: 40.47.

.سيدي عقبة: 19.

.سويسرا: 22.

ش-

.شمال افريقيا: 28.

**-ع-**

. عين تاقروت: 40.

.عين مليلة: 40.

**. ل .**

. لانس: 40.

. ليانة: 20.

**. ف .**

. فرنسا: 7.28.29.37.32.

.فلسطين: 40.

. ق .

. قسنطينة: 10.14.16.17.21.28.38.

**–ك–**

. كربلاء: 34.

**. م .**

. مصر: 6.8.30

**. و .**

. واد سوف: 40.

**ج– فهرس النوادي والجمعيات**

1– النوادي

نادي الترقي: 11.17.19 .

2– الجمعيات :

.جمعية الايخاء العلمي: 17 .

.جمعية طلبة شمال افريقيا بفرنسا: 30 .

.جمعية علماء السنة: 23.24.28.29.37.

.جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:
11.14.17.18.20.21.23.24.25.29.30.35.3
6.37.38.40

**فهرس المحتويات** **الصفحة**

**شكر وعرفان** /

**اهداء** /

**قائمة المختصرات** /

**مقدمة** أ-د

**الفصل التمهيدي: مفهوم الصحافة وظهورها في الجزائر**

أولا: مفهوم الصحافة 6

ثانيا: عوامل ظهور الصحافة وكيف تعرف عليها الجزائريون 8-7

ثالثا: ظهور الصحافة الاصلاحي 12-9

**الفصل الثاني: تأسيس جريدة السنة النبوية المحمدية**

المبحث الأول: بداية ظهور جريدة السنة النبوية المحمدية 15-14

المبحث الثاني: أهم أقلام الجريدة 23-16

المبحث الثالث: موقف الادارة الفرنسية من نشاط الجريدة. 25-23

**الفصل الثالث: اهتمامات الجريدة ودورها التوعوي**

المبحث الأول: الاهتمامات السياسية 30-27

المبحث الثاني: الاهتمامات الاصلاحية. 35-30

المبحث الثالث: اهتمامات في جانب النقد والتوجيه. 39-36

المبحث الرابع: الاهتمامات الاجتماعية 41-40

المبحث الخامس: أركان الجريدة. 43-42

**الخاتمة** 45

**الملاحق** 51-47

**قائمة المصادر والمراجع** 58-53

**الفهارس** 64-60